

"24/24" تتابع المهاجرين الأفارقة في طريق قدومهم الى صفاقس

## 6 الاف كيلومتر في رحلة الموت في الصحراء من "أغاديس" ثم "أساماكا" مروراً بالجزائر وصولاً الى صفاقس



4

الثلاثاء 12 سبتمبر 2023 / 27 صفر 1445هـ / عدد 542

Nouveau

### AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Pour régler votre facture ADSL en guichet unique TOPNET cliquez sur votre compte client sur www.topnet.tn

Comment puis-je payer ma facture en ligne ?

Pour commander et payer votre facture client sur www.topnet.tn

www.topnet.tn

عثمان الحاج عمر

(رئيس المكتب السياسي لحركة البعث)

التسريبات محتواها خطير ولم يفاجئنا لان المطبخ السياسي للإسلام السياسي يمكن أن ينتج كل هذا وأكثر

10



صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثة وجمعة

24/24

الثلث  
1200 مليما

## اشكالات قانونية و تمويلات غير موجودة صعوبات في طريق قانون المالية

06

انتشار الأطفال في تونس يبلغ مستوى قياسي في 2023 الفقر أولا ووسائل التواصل الاجتماعي والاعلام ثانيا ساهموا في استفحال الظاهرة والدولة "صامتة"

08

طال "هدوؤه" حتى عده البعض انتهى هل تعيد الازمة الاجتماعية اتحاد الشغل إلى مربع التحرك ؟

بعد الزلزال الأعنف في تاريخه والمعادل لـ 25 قنبلة نووية

## المغرب الشقيق يتزرف

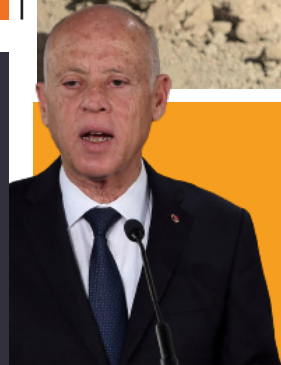


18

07

بعد حديث الرئيس سعيد عنه مجددا

استرجاع الآمال المنهوبة بين الصعوبات و الآفاق



الافتتاحية  
صابر الحرشاني

## الافتتاحية صراعات الوجود تعطل الفعل السياسي

تمظهر ذلك في اختزال العديد من الاحزاب السياسية في وجوه سياسية و شخصيات دون سواها مقابل تغييب القواعد في صورة وجودها. واللافت للانتباه أن المحطات الانتخابية التي شهدتها تونس قد قامت على معارك الوجود هذه في الوقت الذي كان من المرتقب فيه توجه الصراع إلى البرامج، حيث تركز جزء كبير من الحملات الانتخابية التي جرت على تحميل الآخر المسؤولية و اعلان التضاد مع جهات سياسية من دون القدرة على تقديم التصورات و البدائل و المقترحات العملية التي يمكن من خلالها تغيير واقع التونسيين إلى الأفضل. وأدى ذلك إلى تغيير مقاييس الاختيار للمرشحين لدى عموم الناخبين، وبدأت أميل إلى الأكثر سباً و شتماً و هنكا للأعراض و إلى الأكثر تطرفاً في المستوى الخطابي، كما لو أنه يشفي غليلهم في الاقتصاص من شيء ما.

وما من شك أن جزء كبير من وسائل الاعلام كانت له المسؤولية الكبرى في استمرار هذه الصراعات سواء كان ذلك عن قصد أو دون قصد، فعملية فتح المنابر الاعلامية لمحترفي عمليات التشويه و المساهمين في ترذيل المشهد السياسي و تشويهه و ضرب كل مقومات العمل السياسي لا يمكن ان تكون عملية بريئة في دولة يتطلع شعبها بعد حدوث ثورة إلى تحقيق انتقال ديمقراطي سليم في البلاد.

و على الرغم من القلق الذي يعتري سائر مكونات الاحزاب السياسية من عملية تحجيم دورها بشكل تدريجي بداية من 25 جويلية 2021 و مروراً بكل المحطات السياسية و الانتخابية التي سبقتها، فإن هذا الاستبعاد للمكون الحزبي يتيح فرصة مهمة للقيام بالمراجعات الضرورية و النقد الذاتي قصد الاستعداد للعودة بوجه مغاير عن الذي عرفه عموم الشعب.

و لا يمكن النظر إلى مسألة صعوبة موت الأحزاب و صعوبة نهاية الديمقراطية التمثيلية على أنها مسلمات ثابتة دون الاستجابة لشروط البقاء التي يدور فلكها في الفعل السياسي، و من خلال مراجعة العلاقات الافقية بين القيادات و القواعد و مراجعة اليات العمل الموجودة و الاهتمام بمسألة التكوين السياسي و جعلها محيياً و مستجيباً للواقع و مستشرفاً للمستقبل و بعيداً عن المعارك الجانبية.

و في المحصلة، إن صراع الاحزاب السياسية كما الشخصيات السياسية على اثبات وجودها قد استأثر بالحيز الزمني الأرفع و ساهم بذلك في عزوف الناخبين على الاقتراع و نفور المواطنين من السياسة، حيث لا فرضية لاسترجاع الثقة في السياسيين سوى تكثيف الفعل السياسي و توجيهه الى خدمة الصالح العام.

يعاب على النخبة السياسية عدم تركيزها على الفعل السياسي برغم أن الدافع الموضوعي لوجودها نظرياً هو خدمة الشأن العام، و من بين أهم الأسباب في ذلك " الصراعات الوجودية " التي غرقت فيها السياسة في تونس. وثمة انطباع غالب اليوم لدى عموم التونسيين ان النخب السياسية كانت او لا تزال في واد غير ذي واد الشعب، والحجة في ذلك لها من المعقولية الشيء الكثير و تتعلق بضعف المنجز و تركيز الاهتمامات على مالا يهم الشعب. و يكاد يطلق هذا الحكم على الجميع دون تنسيب و دون القبول بأية تبريرات في هذا الخصوص، و في ذلك شيء من الوجاهة أيضاً لأن العبرة من السياسة هي تحقيق النتائج و الا صارت العملية ممازجة بين التنظير و اطلاق الشعارات و اعلان النوايا.

كما توزع هذه الثقة المهترزة في النخب السياسية إلى عدد من الممارسات التي تطبع بها المشهد السياسي، ومنها اختزال العمل السياسي في حماية المصالح الخاصة، وارتهاؤه الى مراكز نفوذ، او توظيفه كأداة للحصانة، وبدا واضحاً ان التعاطي بمثل هذا الاسلوب في الحقل السياسي تغذية مستمرة لمشاعر النخبة و السخط و النفور لدى الجماهير.

و نظراً لهشاشة البنى التنظيمية السياسية و لطبيعة الشخصيات السياسية الموجودة فإن البحث عن اكتساب عوامل القوة داخل التنظيمات السياسية كان متركزاً على السعي الى اضعاف الآخر ان لم يكن الغائه، وكانت معارك اثبات الوجود هي المحرك الرئيسي لكل الهزات و الصراعات و التوتيرات التي دارت في رحاها التيارات والعائلات و التيارات السياسية خلال كل هذه السنوات.

و اختص جزء كبير من الخطاب السياسي في التنظير إلى ازاحة الآخر و شيطنته و اعتباره الشر المطلق كان من كان، كما تم احياء معارك الجامعة و نقلها إلى المشهد السياسي الجديد و الذي تأثر بها و تحوّل الى مسرح للصراعات المستمرة التي لا طائل منها.

و نتيجة لذلك اصبح كل حزب تقريباً يمارس هذا الفعل غير السياسي لحماية وجوده من الاندثار و التراجع، سيما أن التجربة كشفت مرتين بعد الثورة أن البنى السياسية والتنظيمية الهشة لا يمكن لها الاستمرار و حدث ذلك في حزب نداء تونس الذي اسسه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي و الذي حقق اكتساحاً في المشهد ثم انقرض تماماً، و حزب تحيا تونس الذي أسسه يوسف الشاهد في فترة حكمه مستعيناً بموقعه في الدولة قبل التلاشي و الانهيار.

و كانت لهذه الممارسة العديد من السلبات ، و من أهمها وقف الفعل السياسي و

الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@ [avant-premiere.com.tn](http://avant-premiere.com.tn)

الهاتف . 29 903 073



## مديرو المدارس المعفيون لن يعودوا إلى عملهم

قال وزير التربية، محمد علي البوغديري، إنه لن تتم إعادة المديرين الذين تم إعفاؤهم إلى العمل. وأضاف خلال ندوة صحفية، عقدتها وزارة التربية أمس، أن قرار حجب الأعداد والتمسك به كان له أثر سلبي على نفسية عدد كبير من التلاميذ وعلى سير السنة التربوية. وأوضح الوزير أن تعيين مديري المدارس الابتدائية سيخضع مستقبلا إلى مقاييس تعتمد أساسا على الكفاءة، مشيرا إلى أنه قد ورد على الوزارة 1200 ترشحا لسدّ شغور 170 منصب مدير مدرسة.

## المرصد التونسي للاقتصاد ينتقد انخراط تونس في اتفاقية الضريبة العالمية

ينتظر ان تكون تونس مدعوة الى جانب 137 بلدا الى الانطلاق يوم 2 اكتوبر 2023 في توقيع جزء من الاتفاقية الضريبية العالمية والشروع في تنفيذها وفق ما بينه المرصد التونسي للاقتصاد يطرح أسئلة حول مدى استعداد السلط التونسية لقبول التفريط في عائداتها الجبائية وحققها السيادي في فرض الضريبة، باعتبار ان توحيد الضريبة في حدود 15 بالمائة على أرباح الشركات المتعددة الجنسيات يفرض على البلاد اطارا يحد من قدرتها على التحكم في الجباية. مضيفا ان نسبة الضغط الجبائي في تونس، أي مجموع الضرائب والإداءات على الناتج المحلي الإجمالي، تناهز حسب ارقام المنظمة ذاتها، 32,5 بالمائة في 2020 ما يعني ان التخفيض في النسبة الى 15 بالمائة يحرم الدولة التونسية من عائدات كبرى تناهز نسبتها حوالي 17,5 بالمائة من مجموع الموارد الضريبية. وجدير بالذكر أن السلطات المالية التونسية تقدمت يوم 24 جويلية 2023، بطلب للانضمام الى الدول الموقعة على اتفاقية الضريبة العالمية.

الجامعة إلى تأمين الملاعب وفق طرق عصرية. وقالت الجامعة انها تسعى الى مساندة ودعم مجهودات وزارة الداخلية في الحد من العنف داخل الملاعب، وتمكين الجماهير من حضور المباريات في أفضل الظروف. واضافت ان هدف جميع الأطراف هو تعميم هذه التجربة وتوسيع دائرة الملاعب التي ستشملها الخطة بهدف تكوين أكبر عدد من أعوان حراسة الملاعب. ويذكر ان بداية الموسم الرياضي المنقضي عرفت جدلا واسعا حول طرق الحد من ظاهرة العنف في الملاعب وقد تم تنظيم عدة منابر وحوارات وندوة وطنية كبرى شاركت فيها الاطراف المعنية من اجل تحديد الاليات الكفيلة بمقاوم ظاهرة العنف في الفضاءات الرياضية.

## أكثر من 15 مؤسسة تونسية في بعثة اقتصادية إلى الولايات المتحدة الأمريكية

انطلقت نهاية الاسبوع الماضي البعثة الاقتصادية متعددة الاختصاصات التي تقودها «كونكت الدولية» إلى الولايات المتحدة الأمريكية، بمشاركة 15 مؤسسة تونسية، وبالتنسيق مع الغرفة الأمريكية للتجارة بتونس، وتتواصل إلى يوم 17 سبتمبر 2023.

وتهدف هذه البعثة، وفق ما نشرته كنفدرالية مؤسسات المواطنين التونسية، إلى تعزيز التعاون الاقتصادي وتوسيع آفاق الفرص التجارية بين تونس والولايات المتحدة الأمريكية. وسيتم خلال البعثة زيارة أهم صالون دولي للطاقت المتجددة بالولايات المتحدة الأمريكية للمرة الثانية بعد نجاح البعثة الاقتصادية التي قادها المكتب الجهوي كونكت صفاقس في سبتمبر 2022، وفق المصدر ذاته.

وأوضحت كونكت، أنه نظرا لحاجيات الصناعيين التونسيين لمواكبة التكنولوجيا العالمية في قطاع التعبئة والتغليف سيتم كذلك في إطار نفس البعثة زيارة الصالون الدولي للتعبئة والتغليف "باك أكسبو" الذي سيقام أيضا بمدينة لاس فيغاس من ولاية نيفادا. كما سيتم، بالشراكة مع سفارة تونس بواشنطن وغرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية، تنظيم جلسة عمل اقتصادية بالعاصمة الأمريكية واشنطن.

## بعد غد إعادة فتح متحف باردو

يعيد المتحف الوطني بباردو فتح أبوابه للعموم يوم الخميس 14 سبتمبر الجاري ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا إلى الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال وفق بلاغ لوزارة الشؤون الثقافية

ووفق نص البلاغ فإن زوّار المتحف سيكون على موعد مع فضاءات جديدة تمت تهيئتها وتحف أثرية وفنية تُعرض للمرة الأولى ولوحات فسيفسائية ومنحوتات رخامية تُقدّم من جديد بعد أن تم ترميمها وصيانتها. يذكر أنّ متحف باردو مغلق منذ 25 جويلية 2021 تاريخ إعلان الرئيس التونسي قيس سعيد العمل بالإجراءات الاستثنائية.

## نشرة الأخبار

## تونس تتحكم في عجز ميزان مدفوعاتها الخارجية

أكد مجلس إدارة البنك المركزي التونسي، تقلص عجز ميزان المدفوعات مع موفى جويلية الماضي، الى 2814 مليون دينار في حين كشفت فيه بيانات مفصلة للمعهد الوطني للإحصاء حول التجارة الخارجية عن تقلص واردات عدة منتوجات كالمالية. وتؤكد بيانات في الاثنااء تراجع العجز التجاري للبلاد، خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي، الى 10228,3 مليون دينار مقابل 13723,5 مليون دينار قبل سنة. ويرى محلّسون ان تحقيق هذا التراجع، لم يكن ممكنا، الا بالترفيغ في الصادرات، التي زادت طيلة الفترة بين شهري جويلية 2022 و2023، بنسبة 11.1 بالمائة مقابل شبه استقرار للواردات (0,3 بالمائة). وتبين المعطيات الإحصائية ان استقرار الواردات والتحكم فيها، يعود الى تسجيل تراجع هام لتوريد مواد كالمالية واستهلاكية عديدة على غرار الغلال، 41 مليون دينار، ومنتجات البلاستيك، 53 مليون دينار، والاثاث والخشي، 84 مليون دينار، والورق ومشتقاته، 114 مليون دينار، والقطن، 169 مليون دينار، ومواد استهلاكية أخرى على غرار الخرف والعباب الأطفال وغيرها. من جهة أخرى أظهرت المعطيات المفصلة للمعهد الوطني للإحصاء، ان الصادرات التونسية قد تحسنت على مستوى عديد القطاعات حيث تم تسجيل ارتفاع في قطاع النسيج والملابس والجلد بنسبة 13,3 بالمائة والصناعات الميكانيكية والكهربائية بنسبة 19,4 بالمائة علاوة على تسجيل ارتفاع في قطاع المنتوجات الفلاحية والغذائية بنسبة 13,6 بالمائة. وتاكيدا لمساعي تونس في دعم موقعها التجاري الخارجي إقليميا، ازدادت الصادرات بشكل خاص مع الجزائر ب48 بالمائة ومع ليبيا بنسبة 7 بالمائة.

## جامعة كرة القدم تطلق برنامج لتكوين "حراس الملاعب"

افادت الجامعة التونسية لكرة القدم انه تم خلال الاسبوع المنقضي اطلاق برنامج لتكوين أعوان حراسة الملاعب (ستاديه) وذلك بالتنسيق والتعاون مع وزارة الداخلية. ووضحت الجامعة انه تم تنظيم دورة تكوينية خلال بداية الاسبوع ضمت 65 مشاركا، و قد تم تنفيذ خطة عمل مشتركة خلال المباراة التي جمعت بين المنتخب الوطني ونظيره البوتسواني مساء الخميس بالملاعب الأولمبي حمادي العقربي برادس، في اطار الجولة الاخيرة لتصفيات كأس امم افريقيا. و تهدف تجربة حراس الملاعب حسب



# "24/24" تتابع المهاجرين الأفارقة في طريق قدومهم الى صفاقس 6 الاف كيلومتر في رحلة الموت في الصحراء من "أغاديس" ثم "أساماكا" مروراً بالجزائر وصولاً الى صفاقس

بقلم : أبو محمد

تزايد عدد المهاجرين الأفارقة بولاية صفاقس إلى ما يفوق 80 ألف نسمة رغم تضارب الإحصائيات في هذا الغرض، وانتشر أغلبهم خارج مركز المدينة في غابات الزيتون وأرياف المعتمديات وعلى سواحل البحر الأبيض المتوسط.

المئات منهم يرددون روايات صادمة عن رحلة موت أولى قادمة من جنوب الصحراء، إلى رحلة موت ثانية في أعماق البحر الأبيض المتوسط. كما أن الأوضاع أصبحت تنذر بخطر داهم خاصة بأرياف جبنيانة والعامرة و ساقية الداير ..

مهاجرون من عديد الدول

ينحدر المهاجرون من أغلب الدول الإفريقية ، ويمكن التمييز بين دول انطلاق المهاجرين الأفارقة من حيث عدد الوافدين على البلاد التونسية. أغلب الأفارقة قدموا من الدول التي لها حدود جغرافية مع دولة النيجر التي تمثل منطقة عبور إلى الجزائر. ينحدر المهاجرون الأفارقة من دول جوار النيجر وأبرزها بوركينا فاسو ومالي و نيجريا والتشاد. كما توافد مهاجرون من بقية دول إفريقيا الغربية التي تبعد آلاف الكيلومترات على النيجر على غرار غينيا و الكوت دي فوار و غانا والوطغو إضافة إلى السنغال و غمبيا و غينيا بيساو وغينيا كوناكري و ليبيريا و سيراليوني و الكاميرون ... هناك ظاهرة جديدة تتمثل في توافد مهاجرين من دول تقع في شرق القارة الإفريقية على غرار السودان وأثيوبيا و كينيا ووسط القارة وجنوبها مثل الكونغو ...

رحلة الموت

يضطر الأفارقة القادمين من مختلف الدول الإفريقية جنوب الصحراء في اتجاه الجزائر، إلى المرور عبر مدينة "أغاديس" عاصمة المنطقة الشمالية بالنيجر والتي تبعد حوالي



## قوارب كلفتها 3 الاف دينار تبيعها عصابات الاتجار بالبشر بـ60 الف دينار استيطان المهاجرين في الأرياف تهديد جدي لموسم جني الزيتون عدد كبير من المهاجرين فارين من احكام قضائية ومن السجون

مما يجعلها تضطر إلى فتح معابرها لهم للمرور نحو الجزائر. و يقطع هؤلاء الأفارقة الوافدون عبر الصحراء الجزائرية انطلاقاً من بلدانهم الأصلية مسافة تتراوح بين 6 آلاف كلم و 8 آلاف كلم. و بمجرد وصولهم إلى الحدود التونسية الجزائرية يكون الدخول للتراب التونسي عبر ولاية القصرين مروراً بمدينة سبيطلة ثم في اتجاه مدينة صفاقس.

الموت القادم في الصحراء

في بداية هجرة هؤلاء الأفارقة ، كان أغلب المهاجرين يسافرون نحو الجزائر العاصمة ، وخلال الفترة الأخيرة، اختار أغلبهم التنقل مباشرة نحو مدينة تبسة القريبة من الحدود التونسية. التنقل يكون بوسائل مختلفة، لكن رحلة الموت بدأت قبل دخولهم للتراب الجزائري ليعيش المهاجرون صراع البقاء في الصحراء الجزائرية. تعجز النيجر عن توفير تكاليف نقل من أجل إعادة المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية

يقع تجميعهم في ماوى من القصد في ظروف معيشية صعبة للغاية تتعذر معها أدنى مقومات الحياة البشرية. ثم تبدأ رحلتهم إلى قرية عين قزام بأقصى الجنوب الجزائري، في اتجاه مدينة "تامنراست" الجزائرية التي تبعد حوالي 410 كيلومتر عن قرية "أساماكا" النيجرية. وهي أقرب محطة يمكن أن ينطلق منها المهاجرون الأفارقة نحو بقية المدن الجزائرية.

200 كيلومتر عن الحدود النيجرية - الجزائرية. ثم يتوجهون نحو مدينة "أساماكا" في أقصى شمال دولة النيجر والتي تبعد حوالي 35 كيلومتر على الحدود الجزائرية و يبلغ عدد سكانها حوالي 1500 نسمة .. ومن هذه النقطة الحدودية تبدأ معاناة هؤلاء المهاجرين والتي تعتبر من بين المعابر القليلة المؤدية من النيجر إلى الجزائر. في مدينة "أساماكا" النيجرية، يقبع آلاف الأفارقة من جنسيات مختلفة ، و



تبدأ معاناة المهاجرين الأفارقة منذ وصولهم للحدود النيجيرية الجزائرية، يداهمم الخوف من المجهول والعطش والجوع والمرض والتعب من السفر ونقص المؤونة والمياه.. بعضهم يموت قبل دخوله التراب الجزائري، ويتحدث المهاجرون الذين يسلكون طريقا برياً من جنوب الجزائر إلى شمالها وشرقها، عن مآسي تدمي القلوب. بعضهم فقد زوجته أو أخاه أو أحد أقربائه ليتركه جثة هامدة أو قريباً من الهلاك يصارع الموت جوعاً ومرضاً.

الرحلة من أدغال إفريقيا إلى تونس محفوفة بالمخاطر، أكثر من مهاجر إفريقي مات تحت عجلات الشاحنات التي تنقلهم بأعداد غفيرة مئات الكيلومترات. وآخرون ماتوا جوعاً وعطشاً أو بحوادث مرور قاتلة.. وهمم الوحيد الوصول إلى مدينة صفاقس وعبور البحر الأبيض المتوسط نحو التراب الإيطالي.

#### 500 دولار ثمن الرحلة بالطائرة

بدأ توافد المهاجرين الأفارقة على تونس عبر رحلات جوية و يبلغ ثمن تذكرة الطائرة من الدول الإفريقية إلى مطار تونس قرطاج حوالي 500 دولار أمريكي. ويلجأ المهاجرون الأفارقة إلى القدوم عبر الجو، تجنباً للأخطار التي أصبحت تهدد حياة زملائهم المتوافدين عبر الصحراء الجزائرية. هذه الفئات القادمة عبر الرحلات الجوية تبدو عليها علامات الثراء، في لباسهم وهواتفهم الجوالية وحياتهم اليومية في صفاقس وبقية المدن المجاورة مثل العامرة وجبنيانة.

#### عبور المتوسط أو الموت غرقاً

قوارب الموت يتم صنعها من الحديد نظراً لسرعة جاهزيتها و ضعف كلفتها التي لا تتجاوز 3 آلاف دينار ويتم بيعها إلى الأفارقة بأكثر من 60 ألف دينار، إضافة إلى المحرك الذي يبلغ ثمنه أحياناً 20 ألف دينار. ويدفع المهاجر الإفريقي مبلغاً مالياً يتراوح بين 5 آلاف و 7 آلاف دينار مقابل الصعود للقارب قبل انطلاقه في البحر. مأساة المهاجرين الأفارقة مع الهجرة السريعة متواصلة، يغامرون بالركوب بأعداد تتجاوز 50 مهاجراً في قارب لا تتجاوز طاقة استيعابه 10 أنفار. وتفشل أغلب الرحلات التي يتم تنظيمها بشكل عشوائي ليغرق مئات الأفارقة في البحر، وتلفظ المياه جثث بعضهم على السواحل فيما يصبح البقية في عداد المفقودين. وليس أمام المهاجرين الوافدين على تونس سوى الهجرة خلسة نحو التراب الإيطالي عبر قوارب الموت، لقد نجوا من الموت عبر

الصحراء و قطعوا آلاف الكيلومترات، هناك إصرار عجيب بداخلهم يدفعهم إلى العودة للهجرة عبر قوارب الموت من جديد حتى وإن فشلوا مرات عديدة في السابق. بعضهم نجوا من الموت بأعجوبة وشاهد أصدقائه يموتون غرقاً لكنّه يؤكد للعلن أنّه سيعيد الكرّة مرات عديدة إما العبور إلى أوروبا أو الموت غرقاً. لقد وصل الأفارقة الوافدون إلى البلاد التونسية إلى نقطة اللاعودة.

#### الأفارقة يستوطنون أرياف صفاقس

تجاوز عدد المهاجرين الأفارقة المقيمين بولاية صفاقس 80 ألف مهاجر، وانتقل أغلبهم خلال الأسابيع الفارطة للاستيطان بأرياف العامرة وجبنيانة تمهيداً للهجرة السرية نحو التراب الإيطالي في رحلات منظمة بواسطة القوارب. يقيمون تحت أشجار الزيتون و في أماكن مهجورة ليلاً، و ينتقلون خلال النهار إلى وسط مدينة جبنيانة و العامرة. يبتاعون بعض المأكولات والمشروبات لكنّ أغلبهم يمتنون التسوّل.

الوضعية أصبحت كارثية بأرياف ولاية صفاقس على الطريق المؤدية إلى مدينة المهديّة. بعض الأفارقة سلبت أموالهم، والبعض الآخر ينتظر حوالات بريدية من أقربائه فيها معلوم الهجرة السرية، والبعض الآخر اختار التسوّل ليوافج الجوع والعطش. لكنّ عدد المهاجرين في ازدياد كبير، و عجز الأهالي عن التبرع لهم في مرحلة أولى، أو مساعدتهم على تجاوز محنتهم.

صيحة فزع من الأهالي يعود تزايد عدد المهاجرين الأفارقة بجبنيانة و العامرة خلال الفترة



دليل عمّا يضمه هؤلاء المهاجرون.

#### المهاجرون الأفارقة خطر

لقد أصبح تواجد المهاجرين الأفارقة بذلك العدد الكبير في مدينتي جبنيانة و العامرة يمثل خطراً على الأمن القومي. وبدأت بعض التحركات تظهر في المجتمع المدني للتعهد بما يحدث داخل مناطق العمران وخارجها هناك نقص في المؤونة وارتفاع أسعار بعض المواد الأساسية، حيث رصد الأهالي بعض الممارسات غير الأخلاقية من طرف التجار الذين يرفضون بيع المواد الأساسية للمواطنين في حين يبيعونها للأفارقة بأسعار مرتفعة لتحقيق ثراء سريع.

على بلادنا مجرمون فارّين من السجون إثر الاضطرابات الأمنية ببلدانهم الأصلية، كما ان بعضهم من المجرمين و المارقين عن القانون و الفارين من العدالة، فرّوا من بلدانهم بحثاً عن الهروب من القضاء و الموت أو العقوبة بالسجن تنتظرهم في صورة عودتهم لأوطانهم، لذلك تجدهم أكثر حرصاً على الهجرة خلسة. هؤلاء الأفارقة على استعداد لفعل أي شيء في صورة مواجهتهم لخطر داهم. وإذا وجد بعضهم نفسه بين خيارين، إمّا الموت جوعاً أو القتل، فإنّه سيفعل كل شيء ليعيش. و لعلّ حادثة مقتل شاب تونسي في صفاقس خلال شهر جويلية الفارط من طرف بعض الأفارقة أكبر

الأخيرة، إلى اضطراب الأحوال الجوّية وفشل عمليات "الحرق" المنظمة نتيجة الرياح القوية حيث يتوافد الأفارقة دون معرفة مسبقة بما يحدث في الكواليس. و يخشى الأهالي بأرياف صفاقس من تواصل استيطان الأفارقة في غابات الزيتون مع اقتراب افتتاح موسم جني الزيتون خلال شهر أكتوبر المقبل. ومن المنتظر أن يتم اعتماد هؤلاء الأفارقة وقوداً لعمليات سرقة محصول الزيتون بحثاً عن المال اللازم لاستخلاص مقابل الهجرة خلسة نحو التراب الإيطالي. مجرمون و مارقون عن القانون و بعيداً عن الشعارات الإنسانية و المثالية، فإنّ أغلب الأفارقة الوافدين

# اشكالات قانونية و تمويلات غير موجودة صعوبات في طريق قانون المالية

حابر الحرشاني

يواجه مشروع قانون المالية للسنة المقبلة جدلا قانونيا حول كيفية تمريره في ظل غياب الغرفة التشريعية الثانية، من شأنه ان يتطور في الايام المقبلة تزامنا مع الموعد المفترض لاحالته على مجلس نواب الشعب.

وتحتاج كل الدول قوانين مالية سابقة الوضع لتسيير معاملاتها المالية، و تتأكد أهميتها من الحاجة إلى تحقيق التوازن بين الإيرادات والنفقات وفي البحث عن توجيه الاستثمار نحو المشاريع والبرامج التي تعزز نمو الاقتصاد وتعزز مصلحة المجتمع.

وعلى المستوى النظري تمثل قوانين المالية أداة لتوجيه التمويلات نحو القطاعات الحيوية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية، ولتحقيق التوازن في توزيع الثروة بين مختلف شرائح المجتمع من خلال تحديد معدلات الضرائب وتوجيه الإنفاق الحكومي، ولتحفيز النمو الاقتصادي من خلال تخفيض الضرائب على الشركات أو زيادة الإنفاق الحكومي في البنية التحتية، علاوة على البحث عن طرق وضع حد للديون العامة وتخصيص موارد لسداد الديون، و المساهمة في بناء الثقة في الاقتصاد، مما يجذب الاستثمارات ويساهم في نمو الاقتصاد ما يعني انها تلعب دورا حاسما في تنظيم الأمور المالية والاقتصادية للدولة، وهي أداة مهمة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وتعزيز التنمية المستدامة وتحسين جودة حياة المواطنين.

ويمثل قانون المالية في تونس حدثا سياسيا مهما نظرا لما تكشفه الإجراءات المضمنة فيه من توجهات للحكومة بخصوص مسائل تهم عيش المواطنين بشكل مباشر، وعادة ما ينظر إلى الفترة الممتدة من شهر جانفي الى شهر مارس من كل سنة على أنها الموعد لقياس تأثير الإجراءات الواردة في قانون المالية على المجتمع، وهي الفترة التي باتت تشهد احتجاجات من فترة إلى أخرى.

صعوبات

ويتضمن قانون المالية اجراءات خاصة واجال محددة في تمريره يتم

ديسمبر المقبل على أن يتم تركيز المجلس الوطني للجهات والأقاليم في أبريل 2024، فيما لم تحدد السلطة التنفيذية ممثلة في رئيس الجمهورية أي موعد لهذه الانتخابات، ما يعني أن مجلس الجهات والأقاليم لن يكون منتصبا عند النظر في قانون المالية. ومن وجهة نظر قانونية أولى يمكن أن يعد نظر مجلس نواب الشعب لوحده في مشروع قانون المالية لسنة 2024 والمصادقة عليه خرقا للدستور الذي تحدثت على وجوب مصادقة المجلسين، غير أنه كان مجلس نواب الشعب قد تولى صلاحيات المجلس الوطني للجهات والأقاليم بمقتضى نظامه الداخلي لكن تلك الخطوة جوبهت بمعارضة رئيس الدولة قيس سعيد، والذي رأى فيها أن النظام الداخلي لا يمكن ان يكون قانون من قوانين الدولة، و انه "لا يمكن الجلوس على مقعدين" في اشارة الى رفض محاولة "تعديل الدستور بالنظام الداخلي".

وبحسب الفصل 84 من الدستور تعرض وجوبا على المجلس الوطني للجهات والأقاليم المشاريع المتعلقة بميزانية الدولة ومخططات التنمية الجهوية والإقليمية والوطنية لضمان التوازن بين الجهات والأقاليم، ولا يمكن المصادقة على قانون المالية ومخططات التنمية الا بالأغلبية المطلقة لكل من المجلسين. ومن وجهة ثانية، يعطي الدستور الجديد حق رئيس الجمهورية في التشريع بالمراسيم لكن هذا الحق مقيد ويخص العطلة البرلمانية فحسب، ما يعني أنه متاح في أقل من شهر تقريبا بعد انطلاق الدورة البرلمانية الثانية يوم 2 أكتوبر المقبل، وهي فترة تبدو وجيزة للغاية لاستكمال مشروع قانون المالية الذي لم ترشح عنه أي من الإنباء. أما الرأي القانوني الثالث فإنه يعتبر أن عدم قيام مجلس الأقاليم والجهات يستدعي تطبيق مبدأ الاجراء المستحيل و تجاوزه في المصادقة على

مشروع قانون المالية إلى حين تركيز هذا المجلس، غير أن هذا الرأي يصطدم أيضا بإمكانية قيام محكمة دستورية في الفترة المقبلة من شأنها أن تسقط قانون المالية. الى جانب الاشكالات القانونية بخصوص مشروع قانون المالية المقبل، تبرز اشكالات اخرى تتعلق بمصادر التمويل المتعلقة بغلق الميزانية الحالية والميزانية المقبلة، سيما أن الاتفاق لم يحصل بعد مع صندوق النقد الدولي لتعبئة التمويلات الضرورية و التي قامت عليها فرضيات الميزانية في السنة الجارية. كما يتعين قبل الحديث بخصوص قانون مالية جديد على وجوب تمرير قانون مالي تكميلي بعد أن اضحت العديد من الفرضيات غير متطابقة مع الواقع، و بعد أن فشلت الحكومة في تعبئة التمويلات الخارجية اللازمة.



## بعد حديث الرئيس سعيد عنه مجددا استرجاع الآمال المنهوية بين الصعوبات و الآفاق



عابر الحرشاني

يعود ملف استرجاع الأموال المنهوبة في الخارج من جديد إلى السطح بعد أن أثار حوله رئيس الجمهورية قيس سعيد في الفترة الأخيرة تصريحات عديدة تدفع إلى استقرار الصعوبات الموجودة في هذا الملف و استشراف آفاق التقدم الممكنة فيه.

وخلال هذا الاسبوع الجاري، تركّز الاهتمام بمسألة استرجاع الأموال المنهوبة و الموجودة في الخارج، و ذلك بعد اشارة رئيس الجمهورية قيس سعيد يوم الثلاثاء الماضي إلى عدم وجود أي تحرك لطلب تمديد رفع تجميد الأموال على الرغم من أن الآجال معلومة مسبقا بأنها تنتهي بنهاية شهر أوت المنقضي.

وكشفت رئاسة الجمهورية ان اللقاء الذي جمع رئيس الدولة قيس سعيد بوزير الشؤون العقارية و املاك الدولة محمد الرقيق و المكلف العام بنزاعات الدولة علي عباس قد تطرق إلى الإجراءات المطولة والشروط التي تم اعتبارها غير بريئة إطلاقا للدول والمصارف التي توجد بها الأموال المنهوبة، على غرار المطالبة احيانا بأحكام حضورية ضد المتهمين.

بلاغ الرئاسة تحدث أنه لو استرجع الشعب التونسي الأموال المنهوبة وهي من حقه وتعد بالآلاف المليارات من حسابات بنكية وعقارات ومنقولات لما عاش في هذه الأزمنة المالية، داعيا إلى ضرورة تناسق وتوازي العمل الدبلوماسي مع القضائي وطرح هذه القضايا في إطار المنظمات الدولية الأممية والإقليمية لتوحيد مواقف الدول المتضررة من الاستيلاء على ثروات شعوبها.

وترسخ هذه التصريحات المتواترة فكرة في الأذهان، مفادها أن بلادنا قادرة على تحقيق نقلة نوعية و سد مختلف احتياجاتها إذا ما توقف مسار استغلال دولة الشمال إلى دول الجنوب.

صعوبات

ويعد ملف الأموال المنهوبة من أكثر

القنوات التي يمكن استعمالها في احراز بعض التقدم ذلك أن المؤسسات المالية الغربية تضع العديد من الشروط الصعبة على استرجاع الأموال ويمكن تذليل جزء كبير منها بالحوار و الوساطات والمفاوضات التي تؤمنها الجهود الدبلوماسية.

و بالتوازي مع المسار الدبلوماسي من المهم تشبيك العلاقات مع الدول التي تواجه اوضاعا متشابهة للضغط و تسليط الضوء على الملف الشائك في المنتظمات الاممية للدفع نحو البحث عن حلول وحلحلة هذا الملف.

إن الاموال المنهوبة هي أموال الشعب التونسي و المجموعة الوطنية حيث من غير الممكن تركه الى الصدفة ويتعين بذل جهود مضمينة على أمل احراز التقدم، مع اليقين بأن الاموال التي من الممكن استرجاعها من هذه المنظومة الشائكة لا يمكن ان ترتقي إلى درجة انهاء حالة البؤس في البلاد.

بعض الاستثناءات القليلة. و كان رئيس الجمهورية قيس سعيد قد شكل لجنة صلب رئاسة الجمهورية سنة 2020 تهتم باسترجاع ملف الاموال المنهوبة غير أن هذه اللجنة لم تنجح سوى في استرجاع نحو 5 ملايين دينار فحسب وفق بعض التصريحات غير المؤكدة ما يؤكد أن الملف يواجه الكثير من الصعوبات.

وعلى الرغم من الصعوبات الكثيرة التي تواجه هذا الملف فإن الأمل في احراز بعض التقدم لا يزال قائما لعدة عوامل، من بينها أن ادارة الملف بشكل عام كانت في السنوات السابقة محل انتقادات واسعة على غرار ما راج حول المراسلة السرية الصادرة سنة 2018 لحذف أحد الموجودين في قائمة تجميد الأموال وعلى غرار التغافل الذي قاد إلى تذكر ضرورة التحرك لطلب تمديد تجميد الاموال في الخارج يومين قبل انتهاء الآجال. وتبدو المسارات الدبلوماسية أنجع

القدرة على الاستجابة للشروط العامة الموضوعية لاسترجاع الاموال المنهوبة و اهمها اصدار احكام قضائية باتة تثبت أن تلك الاموال و العقارات قد تم نهبها فعلا بطرق غير مشروعة ، و اصدار احكام نهائية تدين الاشخاص ، و نشر تلك الاحكام على نطاق واسع ، و لاتاحة فرصة للمتهمين للاطلاع عليها علاوة على توفر شرط استقلالية السلطة القضائية.

و قد لا تعفي الصعوبات البعض من تهمة التواطؤ على اعتبار أن العديد من الملفات كان بالإمكان التحرك فيها بأكثر جهد.

هل يمكن تحقيق التقدم؟

وهذه الاسباب التقنية هي اسباب موجودة بالتوازي مع اسباب سياسية تتعلق بموازن القوة في العالم، من ذلك أن مجمل مسارات استرجاع الاموال المنهوبة في اغلب الدول طالت كثيرا دون الوصول الى النتائج المأمولة عدى

الملفات الشائكة التي تم طرحها بعد الثورة و يقصد بها الأموال و العقارات المنقولة و غير المنقولة و الحسابات المالية لأفراد عائلة الرئيس الراحل زين العابدين بن علي و مقربين منه و شخصيات في نظامه، حيث لم تسترجع منها الدولة إلا جزءا قليلا جدًا في السنوات الاخيرة، ما جعل الملف يتحوّل الى اداة اتهام بين العديد من الجهات السياسية.

و كل ما يتم ترويجه حول حجم الاموال المنهوبة هو من باب التقديرات حيث ان كل الحسابات البنكية محمية بالسر البنكي من ناحية و لا يمكن معرفة الاموال المودعة فيها و المكتسبة بطريقة غير مشروعة .

و تؤكّد مجمل تصريحات وزراء املاك الدولة السابقين ومنظمات المجتمع المدني حول هذا الملف ان فشل الدولة في استرجاع الأموال المنهوبة هو نتيجة فشل في الانتقال الديمقراطي في البلاد، و يتضح ذلك من خلال عدم

# انتحار الأطفال في تونس يبلغ مستوى قياسي في 2023 الفقر أولا ووسائل التواصل الاجتماعي والاعلام ثانيا ساهموا في استفحال الظاهرة والدولة "صامتة"

متابعة الناجين من الانتحار منعقدة ما يدفعهم الى تكرار المحاولة



## مفيدة الشرقي

تواترت حوادث الانتحار ومحاولات الانتحار بين الأطفال مؤخرا في تونس، حيث سجلت ولاية القيروان مؤخرا 5 حالات انتحار خلال أسبوعين فقط، وهو رقم مفرع يسبق ناقوس الخطر ويستدعي دراسة أسباب هذه الحوادث التي قد تختلف من شخص إلى آخر للحد من خطورتها على المجتمع والتي ذهب ضحيتها أطفال قصر في عمر الزهور.

قال الدكتور معز الشريف في تصريح لـ "24/24" ان حالة الانتحار الأولى وقعت يوم 3 أوت الماضي وكان ضحيتها طفل يبلغ من العمر 14 سنة والثانية يوم 5 أوت وهو طفل من مواليد 2009 ونجح إلى السابعة أساسي، فيما وقعت الحالة الثالثة في اليوم الموالي وهو من مواليد 2007 ويدرس تاسعة أساسي، وآخرها حالة الانتحار التي وقعت يوم 14 أوت الماضي وهو من مواليد 2009 وعمره 14 سنة.

وكشف محدثنا ان أن القاسم المشترك بين المنتحر الأول والثاني على ما يبدو هو أنهما أرادا الذهاب في مصيف ولم يستطعا ذلك بسبب الظروف العائلية، فيما تأتي الحالة الرابعة بسبب عدم قدرة الطفل المنتحر على توفير مبلغ مالي للقيام بعملية هجرة سرية وفق تصريح خالد تياهي الناشط في المجتمع المدني بمعتمدية حفوز من ولاية القيروان.

وكشف محدثنا ان الجمعية تمكنت من رصد 19 حالة انتحار في صفوف الأطفال منذ بداية جانفي إلى غاية أواخر جويلية كما تم رصد 176 محاولة انتحار في صفوف الأطفال 80% منهم إناث.





وواكد محدثنا ان ولاية القيروان تتصدر المراتب الأولى في حالات الانتحار على مدى ثلاث سنوات من 2019 الى 2021 على التوالي 69 و 48 و 37 حالة انتحار سنويا

واكد الشريف ان تفاقم ظاهرة الانتحار يستدعي ضرورة الانطلاق في دراسة حول هذه الظاهرة لفهم أسبابها وسبل القضاء عليها .

وشدد الشريف ان تفاقم هذه الظاهرة يعد مؤشرا سلبيا في مجتمع من الضروري أن يعول على رأسماله البشري كما أن إقدام هذا العدد من الأطفال على إنهاء حياتهم يثير الفرع والحيرة والريبة ومؤشر إلى وجود خلل لا سيما أنه لا يعكس العدد الفعلي لحالات أو محاولات الانتحار.

وأشار معز الشريف إن الأخصائيين أجمعوا على أن وسائل الإعلام لها دور في تنامي وتفاقم هذه الحوادث، مؤكدا أنه كل ما تم الحديث عن هذه الحوادث كلما تفاقمت، خاصة وأن لأطفال سريعو التأثير. ويضيف الشريف أن أخصائيي علم نفس الطفل حذروا من كيفية التعامل مع هذه الأحداث وأكدوا على وجوب تفادي تناولها إعلاميا.

مؤكدًا أن إدمان الأطفال اليوم على الفضاء الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي التي يتشاركون فيها هذه الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام هو ما ساهم في تأثرهم بها نظرا لان مفهوم الموت عند الأطفال يختلف عن مفهومه عند الكبار، هذا إضافة إلى الإدمان على الألعاب الإلكترونية الافتراضية فيحسب الطفل أنه إذا مات سيعود إلى الحياة وفق تعبيره.

وانتقد رئيس الجمعية التونسية للدفاع عن حقوق الطفل لا مبالاة السلطات إزاء الأطفال الناجين من محاولة الانتحار، إذ أكد غياب المتابعة النفسية لهؤلاء الأطفال من طرف مندوبية حماية الطفل، وغياب أي مجهود من أجل معرفة أسباب محاولات الأطفال وضع حد لحياتهم، بهدف إيجاد علاجات وحلول. وهو يعتقد أن هذه السياسة الخطأ في التعاطي مع هذه الحوادث الخطيرة هي التي أدت إلى تفاقمها وارتفاع أعداد الأطفال المنتحرين أو من حاولوا الانتحار لتصبح ظاهرة غاية في الخطورة على حد تعبيره.

#### رئيس جمعية اولياء التلاميذ : الطفل اصبح ينتحر في المدرسة

من جانبه شدد رئيس جمعية اولياء التلاميذ، رضا الزهروني، في تصريح لـ "24/24" على ضرورة الانتباه إلى مثل هذه الحوادث الخطيرة

خصوصا في صفوف الأطفال، كما يتم إسعاف حالات من دون الاضطرار إلى نقلها إلى المستشفيات التي تبلغ عادة عن محاولات الانتحار وتحدد وضعها الصحي.

#### علم النفس : الإحباط والياس دافعان مهمان

يفسر المختص في علم النفس سفيان الزريبي، في تصريح لـ "24/24"، ان ارتفاع ظاهرة انتحار الأطفال ومحاولات الانتحار التي أكدتها احصائيات وزارة المرأة والطفولة، ان الطفل يصاب بتموجات مزاجية ووجدانية وبيولوجية تزيد من حدة الإحساس بالإحباط و اليأس اللذين يغذيان فكرة الإقبال على الانتحار في ذهن فئة منهم واكد محدثنا ان شعور الطفل بالخصاصة والحرمان والإحباط الدراسي يغذي في ذهنه فكرة الانتحار ووضع حد لحياته حتى يتخلص من تلك الاحباطات وفق تعبيره.

الضوء بشكل كبير على الظواهر الإجرامية في وسائل الإعلام، خاصة التلفزة، والتي كانت سابقاً مسكوتاً عنها في إطار سعي الدولة لتحجيم سلبيات المجتمع وتضخيم إيجابياته. فالانتحار أصبح فعلاً عادياً في الإعلام التونسي تم تبسيطه وتسطيحه، خاصة في المسلسلات التونسية التي أصبحت تصور المجرم كبطل جميل وضحية، وتتعمد تمرير مشاهد للانتحار في سياق رومانسي حتى يبدو وكأنه حدث يستحق التجربة. والخطر أن هذا التوجه لم يأت عرضاً أو في عمل وحيد بل أصبح توجهاً وخياراً لدى بعض القنوات لجلب أكبر عدد من المشاهدين، وطبعاً في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي يصير الأطفال عرضة لهذه المشاهد التي لا يفهمون جوهرها في الغالب، ويحاول بعضهم محاكاتها في أحيان كثيرة معتقدين أنهم سيعودون إلى الحياة بعد الانتحار.

وشدد المختص في علم الاجتماع أن الأرقام التي تصدرها الجهات الرسمية سنويا لا تمثل العدد الحقيقي لحالات أو محاولات الانتحار في ظل تعدد الكثير من العائلات عدم الإفصاح عن إقدام أحد أفرادها على الانتحار،

في علم الاجتماع ماهر حنين في تصريح لـ "24/24" أن الانتحار ظاهرة اجتماعية سيكولوجية متغيرة العوامل والأسباب، غير أن تركيز الحالات لدى فئة عمرية أو شريحة معينة يستدعي تعميق البحث قصد معالجتها تجنباً لزيادة عدد الحالات، مشيراً إلى أن الانتحار لدى الأطفال قد يرتبط بالتفكك الأسري أو العنف والوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب، أو أحد هذه العوامل التي تدفع الأطفال نحو إنهاء حياتهم. مؤكدا ان الأطفال يعانون من الإهمال العاطفي ويرون أيضا في الانتحار حلا، مؤكدا أن التداول الإعلامي وأيضا على شبكات التواصل الاجتماعي لحالات الانتحار المنفذة يشجع الأطفال على الإقدام عليها.

كما اشار محدثنا إلى أن تعامل الجهات الرسمية مع الأطفال الناجين من محاولة الانتحار غير كاف، حيث لا تقع مرافقة الأطفال الناجين من محاولات الانتحار من قبل مندوبية حماية الطفل ومعرفة أسباب هذه المحاولة ومعالجتها وهو ما يمكن أن يحول هذه الأحداث المتفرقة يوما إلى ظاهرة مرعبة وفق تعبيره.

وكشف محدثنا انه بعد الثورة، أصبح هناك توجه متمعد لتسليط

وفتح تحقيقات معمقة حولها لأن الضحية برأيه قد لا يكون اختار مكان انتحاره عتياً بل ربما لأسباب تخص الوسط المدرسي. ويوضح برأيه بالقول: "إن اختيار الوسط المدرسي للقيام بهذه الخطوة، مردّه أن الصدمة متأتية من المؤسسة التربوية، سواء تعلق الأمر بالنتائج المدرسية، أو بمشكلة مع أحد أو بعض زملائه أو أساتذته. زد على ذلك، أن هناك بعض السلوكيات الخطيرة سواء بين الأطفال، وأحيانا تكون صادرة عن المدرّس ويتم التعامل معها باستخفاف وأبرزها التمنر، في حين أنها قد تقود للتلاميذ إلى الانتحار، فضلاً عن الخوف من الإخفاق الدراسي. وهنا يجب أن تكون العائلة حاضرة لتربية أبنائها على تجنب التمنر على الآخرين، وتوعيتهم بخطر هذا السلوك من جهة، وأن تلتزم الأطر التربوية أيضاً بعدم الانزلاق في هذا السلوك وتوعية الأطفال حول مخاطره، ومن جهة أخرى تخفف الضغوط من أجل النتائج الدراسية".

#### علم الاجتماع :المسلسلات التونسية والقنوات صبت الزيت على النار

ولفهم أسباب الظاهرة اكد الباحث



## عثمان الحاج عمر (رئيس المكتب السياسي لحركة البعث) التسريبات محتواها خطير ولم يفاجئنا لان المطبخ السياسي للإسلام السياسي يمكن أن ينتج كل هذا وأكثر

نسبت لأحد قيادي حركة النهضة ؟

نحن ضد التسريبات ، ولكنها، في تونس ، صارت خبزا سياسيا. محتوى التسريبات خطير ، ولكنه لم يفاجئنا فالمطبخ السياسي للإسلام السياسي يمكن أن ينتج كل هذا وأكثر. عموما حزبنا غير معني بالجدل السياسي الدائر حول هذه التسريبات، لان الهدف منها ايصال رسائل في اتجاهات متعددة، وهي لا تعني الشعب.

- العودة المدرسية على الأبواب فهل ستكون كسابقاتها وخاصة صراع النقابات والوزارة؟

العودة المدرسية أصبحت مكلفة للعائلة التونسية ومرهقة، مضافا لها ارهاق وسائل النقل وطرقنا المكتظة، إضافة إلى محيط مدرسي ومعهدى لم يعد آمنا، وقبل ذلك برامج لم تعد مواكبة للتعليم في البلدان المتقدمة وباتت تنتج عاطلين ، وكل هذا يحتاج برامج ومراجعات وحوارا وطنيا معمقا هدفه الإصلاح الجاد والحقيقي. نأمل أن تدار العلاقات بين النقابات والوزارة وفق أسس تراعي مصلحة الجميع، التلميذ والمدرس والدروس.

## نقلة القاضي من العاصمة الى ولاية أخرى يعد أمرا عاديا وليس تشغيا

### على رئيس الحكومة أن يشرك الخبراء وذوي الاختصاص في وضع برامج وبأهداف مدروسة وقابلة للتحقق

القرار المناسب.

- هل ترون ان الوقت والوضع العام بالبلاد مناسبان لاجراء هذه الانتخابات؟

الوضع العام مناسب لإجراء انتخابات، برأيي كل وضع هو مناسب في اطار السياق الذي هو فيه، والسؤال ماذا نجني من أي تأجيل ؟ وما هو الوضع العام المناسب فأوضاع بلادنا دائما غير مناسبة للبعض ومناسبة لآخرين برأيي المقياس ليس الأوضاع بل مصلحة الشعب وحاجته لذلك الشعب يبحث عن استقرار، استقرار سياسي وإداري واقتصادي، في حاجة إلى مؤسسات تعمل بطاقتها القصوى وتغير من الأوضاع.

- كيف تابعتم التسريبات التي

لأداء دوره في هذه السلطة والإفصاح عن هذه السياسة والعمل على تحقيق نتائجها المسطرة. العبرة برأيي ليست بتغيير الأشخاص بل برسم السياسات وتنفيذها وإنفاذ القانون...على رئيس الحكومة وضع الآليات التي تلزم البنوك بتمويل المشاريع وتمويل الفلاحة وصغار الفلاحين والدفع بأن يحقق الإنتاج الفلاحي الاكتفاء الذاتي وهذا من شأنه أن يقلص من الاستيراد وتوجيه العملة الصعبة التي تتوفر من ذلك لمجالات أخرى الخ. مشكلتنا في انفاذ القوانين وفي وضع الخطط وتسطير الأهداف.

- انتخابات مجلس الأقاليم والجهات على الأبواب فهل ستشاركون فيها؟

حزبنا معني بالحياة السياسية وبكل محطاتها ، وسندرس ذلك ونتخذ

في توقيت نقلته... ولايات الجمهورية كلها مكان عمل وتحتاج الى قضاة ذوي خبرة، حالها كحاجتها لأطباء الاختصاص.

- رغم مضي اكثر من شهر على تعيين رئيس حكومة جديد الا ان البعض يرى أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بقيت على حالها؟

بالنسبة لرئيس الحكومة، لا تصور أن تغيير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يتم في شهر، على رئيس الحكومة أن يشرك الخبراء وذوي الاختصاص في وضع برامج بأهداف مدروسة وقابلة للتحقق، ولما لا الدفع نحو حوار اقتصادي شامل. وعليه ان يتحدث للشعب. نعم رئيس السلطة التنفيذية وواضع سياستها هو رئيس الدولة، ولكن رئيس الحكومة، مدعو

محمد عمار

عثمان حاج عمر تحدث في هذا الحوار عن الحركة القضائية الأخيرة، ومن واجب كل قاض أن يعمل في مختلف ولايات الجمهورية.. كما تحدث أيضا عن التسريبات الأخيرة التي نسبت لرئيس حركة النهضة بالنسبة. هذا إضافة إلى إعطاء رأيه بخصوص علاقة وزارة التربية والنقابات قبل أيام من العودة المدرسية.

- حركة قضائية جاءت بعد أن كانت معطلة لسنوات كيف ترون ذلك؟

نعم ، الحركة القضائية تعطلت، وفي الأخير تمت.

- بعض القضاة اعتبروا أن هذه الحركة فيها تشغي لهم بسبب مواقفهم من 25 جويلية؟

اعتبار ان في الحركة تشغي، يحتاج الى اثبات، فنقلة القاضي من العاصمة الى ولاية أخرى يعد امرا عاديا، لأنه غير هذا المعنى سيقى القاضي في مكانه، بالنسبة لي المهم ان لا تتأثر حياة القاضي وعائلته سواء في ترقياته أو

وجيه الزيدي كاتب عام الجامعة العامة للنقل لـ"24/24"

## إذا كانت الوضعية المالية مريحة فلماذا نقتني حافلات مستعملة؟



البنك المركزي أن لا إشكال في المالية العمومية ورفضه الحديث عن إفلاس المالية العمومية، قال الزيدي "نرجو أن يتفاعل وزير النقل مع تصريح رئيس الجمهورية ويمدنا بالامكانيات اللازمة لتجديد الأسطول بدل اضطرارنا لشراء 120 حافلة مستعملة وهو في حد ذاته خيار اضطراري وغير مجدي".

علاوة على نقص عدد الحافلات وعربات المترو عجز الشركة الوطنية للنقل عن اقتناء قطع غيار، كاشفا أن الجلسات التي جمعت الطرف النقابي ممثلا في الجامعة العامة للنقل بوزير النقل انتهى إلى "ضرورة الاكتفاء بواقع الحال لصعوبات في المالية العمومية". وتعقبا على قول رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال زيارته إلى مقر

422 حافلة و 25 عربة مترو. وأضاف "هذا الرقم كارثي لا يليق بمستوى خدمات النقل العمومي الواجب تقديمها للمواطن التونسي". وأكد أن الأسطول المعد للنقل الحضري والعمومي سيجل تراجعاً بـ60% عن السنوات الفارطة. وقال الزيدي أن من أبرز الاشكاليات التي يعانها قطاع النقل العمومي

سماح باشا

قال وجيه الزيدي كاتب عام الجامعة العامة للنقل لـ"24/24" على هامش انعقاد مؤتمر الجامعة العامة للنقل بالحمامات يوم السبت الماضي والذي افتتحه الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل نور الدين الطوبوبي أن عدد الحافلات العمومية المتوفرة لتأمين العودة المدرسية لا يتجاوز هذه السنة



## خلال عقد حزب حركة تونس الى الامام لمجلسه المركزي الثاني عشر البريكي يدعو قيس سعيد إلى تطبيق الفصل 100 من الدستور

محمد علي جرادة

هذا البرنامج تحديدا لوجهة البلاد و آليات الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي الممكنة متابعا قائلا "نريد سماع الرئيس من خلال برنامج يحدد الوجة و آليات الإصلاح".

وقال عبيد البريكي متوجها للرئيس قيس سعيد الى "أن أين نحن ذاهبون وبأي آليات و مع من ستذهب في برنامجك، مع التنسيقيات دون الأحزاب أم أنه سيقع تشريك الأحزاب المساندة لمسار 25 جويلية". ولفت البريكي الى أن حزبه اختار موقعه المساند لمسار 25 جويلية و سيظل فيه حيث يتبنى الشعارات التي رفعت وأهداف 25 جويلية خاصة السيادة الوطنية و التحرر الوطني و الاجتماعي من خلال حلول داخلية تتضمن وضعا اقتصاديا و اجتماعيا جديدا يؤسس

عقد حزب حركة تونس الى الامام مجلسه المركزي الثاني عشر يومي 9 و 10 سبتمبر 2023 بمدينة الحمامات تحت شعار "أهداف 25 جويلية بين الوعود والانجاز" ودعا أمين عام حركة تونس الى الامام عبيد البريكي رئيس الجمهورية قيس سعيد الى تفعيل الفصل 100 من الدستور بعرض برنامج عمل يتضمن خطوطا عامة للمرحلة المقبلة أمام مجلس نواب الشعب.

وشدد البريكي في تصريح لـ "24/24" على ضرورة أن يتضمن

منظومة الاحتكار و ادماج الاقتصاد الموازي لتوسيع القاعدة الجبائية مؤكدا أن انقاذ تونس ممكن و لكن ليس بالاستقواء بالأجنبي وفق تصريحه .

التونسيين يعيشون على وقع ارتفاع في الأسعار و فقدان عديد المواد الأساسية مشددا على ضرورة الغاء منظومة التراخيص لخلق التنافسية و ضرب

لتونس أخرى تضمن الكرامة والعدالة الاجتماعية . وأكد الأمين العام أن هناك بطئا في تحقيق أهداف 25 جويلية خاصة و أن

## إحداث حيّ جامعي جديد في قفصة

### حملة نظافة تطوعية لإزالة مظاهر التلوث بتوزر

نظمت جمعية "حبة للبيئة والتنمية" بتوزر وجمعية "التطوع في خدمة البيئة" بالشراكة مع بلدية توزر والإدارة الجهوية للبيئة للجنوب الصحراوي بتوزر حملة نظافة تطوعية لإزالة مظاهر التلوث الناجمة عن تناثر النفايات البلاستيكية وبقايا مواد البناء والمصبات العشوائية بالمسك السياحي و واد اليهود وطريق البركة وقد تمت معاينة نوعية النفايات والفضلات المجمعة قبل تحويلها إلى النصب المراقب .

### الإسراع بإنهاء أشغال المستشفى الجهوي بنقطة

مثل ملف مشروع بناء المستشفى الجهوي بنقطة محور جلسة العمل التي انعقدت بمقر ولاية توزر ووضع خارطة عمل وبرنامجا محددة لاستكمالها حيث بلغت نسبة الإنجاز 65% وبلغت كلفة المشروع 7.700 مليون دينار وقد تم عرض كل الإشكاليات والصعوبات التي تحول دون استكمال إنجاز هذا المشروع وتقريب وجهات النظر بين مكتب الدراسات والمصممين والمقاول والإدارات المعنية والوقوف خاصة على النقاط الجدلية بينهم، وقد تعهدت كل الأطراف بالتسريع في الإجراءات مقابل تعهد شركة المقاولات لتسليم المشروع في أجل لا تتجاوز موفى شهر أفريل 2024.

سيكون الحي الجامعي الجديد بسيدي أحمد زروق، الذي يتكون من مبيت يتسع لـ 230 سريرًا ومطعمًا جامعيًا بطاقة 300 كرسيًا جديدًا، جاهزًا لإيواء وإطعام الطلبة بداية من غرة أكتوبر المقبل.

وسيعزز هذا المشروع خدمات إيواء وإطعام الطلبة الذين يدرسون بولاية قفصة حيث سترتفع طاقة الإيواء بالمبيلات العمومية إلى 1280 سريرًا وطاقة المطاعم الجامعية إلى 2000 كرسي في السنة الجامعية القادمة.

كما سيرتفع عدد مبيلات السكن الجامعي العمومي بقفصة إلى ثلاثة مبيلات، وعدد المطاعم كذلك إلى ثلاثة مطاعم، بمنطقة سيدي أحمد زروق، وتبلغ طاقة إيواء الطلبة بمبيلات القطاع الخاص 2007 سريرًا موزعة على 15 مبيتًا.

### معدات إعلامية ترفيهية وتنشيطية لتجهيز نوادي الشباب الريفي بتمغزة

تم تمكين خمسة نوادي الشباب الريفي بمعتمدية تمغزة ، المنصوية تحت دار الشباب المتنقلة 1 بتوزر ، من مجموعة من المعدات والتجهيزات المتنوعة، والتي تم اقتناؤها بتمويل من المجلس الجهوي بقيمة 90 ألف دينار، وتتمثل في معدات إعلامية و سمعية بصرية ومكتبية ومجموعة من المعدات الرياضية التنشيطية سيتم استغلالها في عدة أنشطة ترفيهية ورياضية وغيرها.

أخبار الجنوب: إعداد:

محمد مبروك السلامي

### توزيع مستحقات العودة المدرسية لغائدة 490 تلميذا وتلميذة بتوزر

قامت المديرية الجهوية لشؤون المرأة والأسرة بتوزيع مستحقات العودة المدرسية لكامل السنة على 490 تلميذا وتلميذة من مختلف المراحل التعليمية من مكفولي مركبات الطفولة بولاية توزر في مواكب أقيمت للغرض بخمسة مؤسسات موزعة على معتمديات الولاية .

ويأتي توزيع هذه المواد في مفتح السنة التربوية الجديدة تنفيذا لقرار وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، حيث يتم تمكين كل منتفع من المواد المدرسية كاملة من كتب وكراسات ولباس و مواد نظافة، كما يتم تمكين الطلبة من منحة دراسية في بداية السنة الجامعية.

وللاشارة فإن مركبات الطفولة تتكفل طيلة السنة الدراسية بمصاريف متنوعة لمكفوليها من الأيتام وذوي الوضعيات الاجتماعية الخاصة من بينها الأكل والتنقل وكل المصاريف الضرورية للتلاميذ.

# طال "هدوؤه" حتى عده البعض انتهى هل تعيد الازمة الاجتماعية اتحاد الشغل إلى مربع التحرك؟

صابر الحرشاني

عاد الاتحاد العام التونسي للشغل في الفترة الأخيرة الى التصعيد مجددا إزاء السلطة، وذلك بعد فترة طويلة من الهدوء، بما يثير السؤال حول إمكانية أن تكون الأزمة الاجتماعية والاقتصادية مفتاح عودة المنظمة الشغيلة إلى مربع التحرك من جديد.

وكسائر الاجسام السياسية والمدنية تقلص دور الاتحاد العام التونسي للشغل بشكل لافت بعد اجراءات 25 جويلية 2021 على الرغم من انه من بين الاطراف التي اعلنت باكرا مساندتها لتلك الاجراءات و اكدت ضرورة اللجوء اليها لانقاذ البلاد من مناخات التأزم التي تعيشها.

اتهامات شعبية وسياسية

واجه الاتحاد خلال الفترة التي تلت دخول البلاد في مرحلة التدابير الاستثنائية وإلى ما بعد الخروج منها تحديات جديدة تمثلت في السعي إلى تحقيق مطالب منظوريه ودفع السلطة إلى الاستجابة لتلك المطالب، غير أن تغيير منظومة الحكم تغيرت معه اليات الضغط واصبحت قاصرة على حمل السلطة على مسابرة الاتحاد في هذه المرة.

ووجد الاتحاد نفسه محاصرا باتهامات شعبية وسياسية تعتبر أنه كان شريكا غير معلن في منظومات الحكم السابقة وبالتالي فهو يتحمل جزءا من المسؤولية فيما حصل، و باتهامات اخرى من السلطة والاجهزة القضائية والتي جرت العديد من النقابيين إلى المحاكمات، دون أن تكون للمنظمة من قوة لرد الفعل في الشارع أو بالاحتجاج الذي كان السلاح الأقوى لدى المنظمة الشغيلة.

وظهر ضعف الاتحاد في العديد من المحطات التي وجد فيها نفسه على الهامش وغير قادر على الفعل وقد بدا ذلك جليا من خلال تمسك جامعة

التعليم الاساسي بحجب الاعداد على مدار السنة قبل التراجع تحت الضغط بعد نهاية السنة الدراسية وترك العديد من المدرسين يواجهون مصيرهم بمفردهم ما احدث شرخا غير مسبوق صلب الاتحاد.

ومن مؤشرات الضعف والبقاء في موقع الهدوء التأجيلات المستمرة بخصوص موعد الاعلان عن مبادرة الانقاذ التي صاغها الاتحاد العام التونسي للشغل بالاشتراك مع الهيئة الوطنية للمحامين والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان.

تصعيد مفاجئ

هذا الهدوء من الاتحاد الذي شبهه الناشط السياسي والوزير السابق محمد الحامدي بـ"حالة الغيبوبة" تم قطعه مؤخرا بتصعيد مفاجئ حيث صرّح الأمين العام للاتحاد العام

التونسي للشغل نور الدين الطوبوبي، انه "لا يمكن للاتحاد أن يكون شاهد زور في ظل تدهور الوضع المعيشي". و الاكثر من ذلك أن الطوبوبي قد شدد على أن "الاتحاد سيعود إلى الساحة، بعد انقضاء الموسم الصيفي، بلحمة واحدة واستراتيجية واضحة في الخيارات وفي النضال السلمي والمدني، لتحقيق الأهداف وتعديل المقدره الشرائية"، حسب تعبيره.

كما وجه الطوبوبي انتقادات مبطنه ومباشرة إلى الرئاسة والحكومة، من خلال الدعوة إلى الابتعاد عن الكلام الفضفاض مشيرا الى ان الوضع الاجتماعي شهد تدهورا غير مسبوق والى ان الحوار بات أكثر من ضروري و الى استئناف المفاوضات و مصارحة الشعب وقول الحقيقية بشأن الوضع الذي تعيشه البلاد.

والملاحظ أن التصعيد لم ينقطع من الاتحاد العام التونسي للشغل لكنه اتخذ منحى التصريحات الفردية و المتناثرة

في الفترة الاخيرة، و لم تبني عليه قرارات و اجراءات، حتى أن الاحتجاجات التي تم تنظيمها في وقت سابق رفضا لما تم توصيفه باستهداف النقابيين لم تلق تجاوبا كبيرا .

ولئن واجه الاتحاد سابقا سيلا من الانتقادات التي جعلته يختار نوعا ما الجلوس على الربوة فإن تأزم الأوضاع على أكثر من صعيد يتيح له حظوظ العودة إلى التحرك حسب العديد من الملاحظين، بداية بالعودة المدرسية التي تشوبها العديد من النقائص والاضطرابات والارباك.

وتبدو اليوم العديد من المؤشرات بادية للعيان حول الاحتقان الاجتماعي ومنها تدهور الأوضاع المعيشية ونقص بعض المواد الأساسية والادوية وتدهور الخدمات الأساسية ونقص الماء الصالح للشرب ونقص الادوية وتردي الخدمات الصحية والعجز على تأمين الخدمات الأساسية المسداة للمواطن حتى وان تعلقت بالحق في النفاذ الى

العلاج. ولأن تضافر كل هذه العوامل هي التي قوضت من قبل المنظومة السياسية التي هيمنت على البلاد ما قبل الثورة او التي حكمت بعدها فإن استمرارها يعد عامل ضغط قوي في صلب محاور اهتمام الاتحاد العام التونسي للشغل الذي بات يدعو في كل مرة الى عدم الخروج عن الدور الاجتماعي والنضال لتحقيق كل هذه المطالب هو في صميم دوره الاجتماعي.

مقابل ذلك يبدو أن استشراء عودة الاتحاد الى مربع التحرك من جديد دون تبيان الاسباب الحقيقية التي منعت من ذلك سابقا لا يمكن اعتماده كمُسَلِّمة، فأهم سبب يعرقل عودة الاتحاد الى الدور الذي اضطلع به في السنوات الماضية هو تقدم المسار السياسي الجديد و تركيز اركان مشروع سياسي متكامل يبدو أنه يتضمن بشكل من الأشكال تحجيم دور جميع الوسائط بين الحاكم و المحكوم في المجتمع.

## الرديف:

أكثر من 50 طفل من القاصرين  
ذهنيا محرومون من الدراسة  
بسبب وزارة الشؤون الاجتماعية

محمد عمار

يعيش أكثر من 50 طفلا من ذوي الاحتياجات الخصوصية على وقع عدم العودة للدراسة هذه السنة بفرع الرديف للاتحاد التونسي لإعانة للقاصرين ذهنيا. والسبب يعود إلى تجاهل وزارة الشؤون الاجتماعية لهذا المركز وغيره من المراكز عبر إسناد المنحة السنوية المخصصة لهم. فأى مصير ينتظر هؤلاء؟ وكيف ستتعامل عائلاتهم مع هذا الوضع الجديد.

## أولياء في حيرة.....

هذا المركز يعتبر مكسبا مهما لهذه القرية العجوز التي تفتقر لكل شي يقول أحد الأولياء ويضيف " نحن اليوم في حيرة مع اقتراب العودة المدرسية حيث يتوجه ابني نحو هذا المركز كل سنة... والأخبار التي تصلنا تؤكد عجز الإدارة على توفير أسس الضروريات التي يحتاجها أبناؤنا في هذا المركز ".  
توجهنا بسؤال إلى أحد أولياء التلاميذ المرسمين بهذا المركز بخصوص الوضع الحالي فقال " صراحة لا أعلم هل سيفتح هذا المركز أم لا، أتابع يوميا الوضع لكن لم يتغير شيء والهيئة

المشرفة قالت لا يوجد تمويل.. لا ندري ماذا نفعل.. وكيف للوزارة أن تتخلى عن هذه الفئة من المواطنين الذين هم في حاجة إلى عناية خاصة".  
تتطلب وضعية هؤلاء المرتادين على هذا المركز عناية خاصة سواء من الدولة وهذا حق دستوري، وأيضا عناية خاصة من المشرفين على هذا المركز. لكن السؤال اليوم لماذا كل هذا الصمت أو اللامبالاة من الجهات المسؤولة بخصوص هذا الملف وهو ملف دعم هذا المركز من قبل وزارة الإشراف؟

## المشرفون على المركز : طرفنا كل الأبواب والوزارة لا تستجيب

الكاتب العام للهيئة التسييرية لمركز الهادي بوضلاحي للتربية المختصة للقاصرين ذهنيا فرع النصر بالرديف قال " يتهدد الغلق أو تأجيل العودة المدرسية للمركز الخارجي بوضلاحي للتربية المختصة -فرع النصر بالرديف- و المنضوي تحت الاتحاد التونسي لإعانة الأشخاص القاصرين ذهنيا U.T.A.I.M، هذا الاجراء بسبب عدم صرف المنحة التسييرية لسنتين

خاطر أستاذ بمناسبة العودة المدرسية  
كل عام و«فلايذنا» بخير !!

بقلم الأستاذ : منصف الحامدي

تكاد العطلة تترك نهايتها، وقريبا نعود إلى القاعات والأقسام والتلاميذ والدروس، نلتقي به، الفلذونات.. سوويداء القلوب ونور العيون.. تغمنا السعادة بصخبهم وشقاوتهم.. وترانا نبتسم في وجوههم «فلذونا فلذونا»، يملأ قلوبنا الأمل بنجاحهم، ويشد حرصنا على أن نصنع منهم رجالا ونساء لمستقبل وطن عزيز.. لا نكون حينئذ متبرمين لا من جداول أوقات، ولا من قاعات تضح بالخلق وتختنق بحرارة سبتمبر.. وأهم منقبة من مناقبنا التسامح مع السياح من التلاميذ.. أولئك الذين يقومون بفسحة بين الأقسام بجزبون الأساتذة ويقيّمون مستواهم، ينتقلون من قسم إلى قسم ثم يختارون الأقل جدية والأكثر «جوا».. نخضع وقتذاك لتقييمات عديدة، أولا في مستوى التشدد أو عدمه، وثانيا في مستوى السمعة حول إسناد الأعداد.. كما نخضع للاختبار العلمي من «فلذوناتنا» الأعزاء ينقلونه إلى أوليائهم المحترمين بكل أمانة ونزاهة ودراية، فخرتهم عالية وذكاؤهم خارق يؤهلهم أن يحكموا علينا من حصة أو حصتين..

وفي أثناء هذه الجولة السياحية يأتيك في كل حصة وفد جديد، وإذا تدمرت فتجرت وتساءلت، تملأ القاعة أصوات عالية هي في مسامعك سمفونية رقيقة عذبة، هذا نقله القيم العام «شخصيا»، وتلك موعودة بالنقلة من المدير بجلالة قدره، وآخر ستأتي الموافقة على نقلته قريبا فله واسطة من الوزن الثقيل جدا.. والإدارة في كل هذا تلهث لتلبي رغبات «الفلذونات فليذنا فليذنا»، فتمحو أسماء هؤلاء لتضع آخرين وتبدل القوائم على هوى «الفلايذ» شغاف القلوب... وتزداد الأجواء حميمية ولطافة بتلك الحفاوة بمطالبك التافهة التي تلقاها من الإدارة، وبتلك المراعاة لظروفك الخاصة، فـ«فلذوناتك» في المعهد أهم من أبناك في البيت.. الأولوية للتلاميذ أقصد «الفلايذ»، والأهميّة لحسن سير العمل، والقانون قانون، ولا وجود لأي إمكانية لتلبية مطلبك الصعب جدا في تغيير موعد حصة، أو الحصول على قلم «ماركير» أو حتى خرطوشة من الحبر أو كوس خشبي من عهد نوح ويحاجونك بنبرة من التعالي وكأنما أنت عبد أبق، أو صلوك مارق: شاورنا الإدارة الجهوية فرفضت طلبك رفضا قطعيا، وأما المتفقد فهو غير راض عما تلخ عليه، وبعد غد وروح وتكرار وإلحاح يضعونك أمام اختيارات الواحد منها أقدح من الآخر فترضى بما كان وتسلم لله أمرك...

ولا تسلم في أثناء العودة عن التنبهات والتوصيات التي تُهدر فيها وقتا وتنفق فيها جهدا، يَبْسُ الرقيق ويجف الحلق وأنت تردد برقاعة لا ترضي «الفلايذ»: لا ارتداء للكاسكيات والسرراويل ذات الفتوق الفاضحة، مع الدعوة إلى التركيز في القسم والمساهمة الفاعلة في سير الحصص للتحصيل العلمي وإثبات الذات إلى غير ذلك من الكلام الذي يستقبله «الفلايذ» باستهتار وضحك مكتوم حيناً ومعلن أحيانا.. هذا غيظ من فيض ينتظرنا فتشاقق إليه نفوسنا وتهوي إليه أفئدتنا، ونزداد تحفزا لهذه اللحظات الحميمة مع تلك الرفاهية المادية التي تغمر أيامنا وبذلك اليسر المتواصل في حياتنا وتلك المنح الضخمة التي تُرصد لنا، وتلك الرواتب الكبيرة التي تصرف لقاء تضحياتنا. إنه زمن «الفلذونات»..

تحية إلى كل «فلذون» و«فلذونة».. وكل عام وأنتم «فلايذنا»

# بسبب النقص الحاد في الأدوية أهل الاختصاص يحملون الدولة المسؤولية والمواطن تتفاقم اوجاعه

مشيرا إلى أن الصيدليات العمومية لم تحقق الاكتفاء الذاتي من الأدوية إطلاقا، رغم مجهودات المخابر للحد من النقص الفادح وتوفير أصناف من الأدوية الموصوفة عادة للأمراض المزمنة والخطرة، كما أن تجدد أسعار بعض الأدوية منذ سنوات مقابل تزايد تكلفتها أثقل كاهل بعض المخابر التي لم تعد تصنع عددا معينا من الأدوية لتلافي مزيد من الخسائر على حد تعبيره.

يرى مراقبون أن أعداد الأدوية المفقودة في تصاعد ملحوظ، وقد بلغت أوجها خلال العامين الأخيرين، وقد يكون لتفشي وباء كورونا في تونس منذ 2020 دور في ذلك باعتبار أن المخابر والصيدليات كرسست كل جهودها للعمل على الحد من تداعيات جائحة كورونا، ولكن في كل الأحوال القطاع يحتاج اليوم إلى دراسة شاملة للحد من النقص الفادح واستعادة التوازن ولو بشكل جزئي، وعلى الدولة تحمل مسؤوليتها في ذلك.

(الصيدلية المركزية) لتسوية تلك المبالغ أو إيجاد صيغة مثلى لتسديد الديون حتى تتمكن المخابر من استئناف العمل. وفي ظل تفاقم الأزمة يرى الصيدلي أن الحل يكمن في تسوية ديون الصيدلية المركزية.

## فقدان الادوية في المستشفيات

ولم تقتصر أزمة فقدان الدواء على الصيدليات الخاصة، بل كان وقعها أكبر في الصيدليات العمومية داخل المستشفيات، التي تمنح المرضى الدواء بشكل مجاني خصوصا ممن يتمتعون بالتغطية الاجتماعية أو محدودي الدخل، وفق ما كشف عنه عماد الخلفي، الكاتب العام للنقابة العامة للأطباء والصيدال وأطباء الأسنان للصحة العمومية.

وأكد الخلفي أن الأزمة ليست وليدة الأمس وإنما هي قديمة وظلت تستفحل بمرور السنوات بسبب عدم إيلائها العناية اللازمة والبحث عن حلول عملية جديّة للحد منها،

الفندري، فإن أزمة فقدان الدواء في تونس هيكلية بالأساس وشاملة، نظرا لعدم وجود أدوية بعينها مفقودة وأخرى موجودة باعتبار أن الأمر يكاد يشمل جميع أنواع الأدوية لأن الإشكال يكمن في عدم قدرة المخابر الصيدلية على الإنتاج بسبب مرورها بصعوبات مالية، وفي هذه الحالة تتوقف المخابر عن إنتاج سائر أصناف الدواء. كما أشار الصيدلي إلى أن مخابر الدواء اضطرت للانقطاع لعدة فترات عن الإنتاج نظرا لتفاقم صعوباتها المالية وارتفاع حجم المستحقات التي تطالب بها لدى الصيدلية المركزية.

## ديون متفاخرة وراء الأزمة

ويضيف الصيدلي أن حجم الديون المتخلدة في ذمة الصيدلية المركزية لفائدة مخابر إنتاج وصنع الدواء في تونس تفوق 700 ألف دينار، ولكن الإشكال يتعدى كون هذه المبالغ كبيرة وإنما في أن أصحاب المخابر لم يتلقوا إشارات طمأننة من الجانب الحكومي

الأدوية في تونس، مؤكدة ان الجهة الوحيدة المخول لها تقديم الأرقام الرسمية هي لجنة المراقبة.

## معاناة في صفوف مرضى السرطان

رغم تضارب الآراء إلا أن رئيس جمعية التحدي لمكافحة السرطان في تونس، نبيل فتح الله، دق ناقوس الخطر بشأن "اختفاء الأدوية" من الصيدليات والمستشفيات وقال في تصريح اعلامي إن معاناة المرضى من أزمة نقص الدواء غير مسبوقه فالمرضى يعانون من عدم توفير العلاج ويدور في حلقة فارغة وفق تعبيره.

وأضاف أن مرضى السرطان يلجؤون للجمعية لتوفير العلاجات، والتي تتحدث بدورها للصيدلية المركزية التي تجيب بأن هذا الدواء غير موجود ولا يمكن توفيره. وأشار رئيس الجمعية إلى أنهم عادة ما يلجؤون الى جمع طلبات المرضى، ثم يسافر بعض أعضائها إلى دول أوروبية مثل فرنسا أو إيطاليا لشراء الدواء، لكن الأمر مكلف جدا، حيث قد يصل سعر العلاج إلى 20 ألف دينار تونسي بما يعادل 6500 دولار تقريبا. وشدد نبيل فتح الله في ذات السياق على أن مرضى السرطان من "الفقراء" لا يستطيعون توفير المبالغ المالية اللازمة لشراء الدواء من الخارج.

من جهته يقول أمين المال بالمجلس الوطني لصيدال تونس، إن هناك "تداعيات خطيرة لأزمة نقص الدواء"، في ظل عدم وجود علاجات خاصة بالأمراض المزمنة في البلاد حيث أنه لا يجد الدواء المناسب وهو ما يجعله يتجه نحو العلاجات البديلة وان لم يجدها يغير البروتوكول العلاجي.

وربما تعود الأسباب الحقيقية لأزمة الدواء وفق بعض الصيدال إلى تفاقم ديون الصناديق الاجتماعية والتي أُلقت بظلالها على اختلال ميزانية الصندوق الوطني للمرض باعتبار أنه لم يعد قادرا على التكفل ببعض الأدوية مما انعكس على نسق التوزيع في الصيدلية المركزية التي تشكو بدورها أزمة خانقة جعلتها غير قادرة على الإيفاء بالتزاماتها تجاه المزودين الأجانب. ووفق ما كشفه الصيدلي الشاذلي

## مروى الحمروني

تتضارب الآراء في تونس بخصوص نقص الأدوية في الصيدليات وعدم توفرها بالشكل المطلوب، فبينما تقول النقابة التونسية للصيدال الخاصة إن معضلة فقدان الأدوية لا تزال مستمرة في تونس منذ فترة غير ان ذلك النقص لا يشكل تهديدا كبيرا ولا يستوجب هلع التونسيين، تقول مصادر أخرى إن الصيدليات التونسية تشكو خلال الفترة الحالية من نقص كبير في أكثر من 920 دواء وهو ما يمثل أزمة حقيقية خاصة وأنها تتضمن أدوية حياتية وضرورية.

وباتصال "24/24" برئيس النقابة التونسية للصيدال الخاصة نوفل عميرة أكد بأن تونس تعاني من فقدان الأدوية ونقص في بعضها منذ مدة غير أن هذا النقص لا يشكل تهديدا كبيرا ولا يستوجب هلع التونسيين وخوفهم من أزمة أدوية على الأقل في الوقت الحالي، وإنما يجب الانتفاة بشكل جدي إلى هذه الأزمة والمساعدة في إيجاد الحلول وفق تعبيره.

وبنه عميرة في ذات السياق إلى ضرورة عدم الانسياق وراء الأخبار المغالطة ومجهولة المصدر التي تحوم حول أزمة الأدوية، مؤكدا أن كل الأرقام تصدر فقط من المرصد الوطني لمراقبة الأدوية.

ووفقا لبعض المصادر فإن قائمة الأدوية المفقودة تتضمن أدوية حياتية وضرورية، وتعود أسباب النقص إلى عدة عوامل من بينها غياب المواد الأولية لصنع الدواء إضافة إلى اعتماد الشركات العالمية على أولوية البيع إلى بلدان الخليج لتوفر السيولة المالية. كما أن المصنعين في تونس يشكون من بعض الأدوية الرخيصة التي أصبح تصنيعها يكبدها خسائر.

أخبار فندتها الكاتبة العامة للمجلس الوطني لهيئة الصيدال ثريا النيفر حيث أكدت أنه من المستبعد وليس صحيحا فقدان 920 نوعا من



## قضية قتل أول رائد بالجيش الوطني تحت التعذيب امام القضاء

ستتنظر خلال شهر أكتوبر القادم هيئة الدائرة الجنائية المختصة في النظر في قضايا العدالة الانتقالية بالمحكمة الابتدائية بتونس، في ملف قتل أول رائد بالجيش الوطني الضحية محمد المنصوري تحت التعذيب بمقرات أمن الدولة على خلفية اتهامه بالتخطيط لقلب نظام حكم بن علي. ويعتبر الضحية أول شهيد قتل تحت التعذيب بمقرات أمن الدولة، وقد مورست عليه شتى أنواع التعذيب، حيث تعرض لتقليع اظافره، ووضع وضعه الدجاجة المصلية، وضربه بالعصي إضافة الى تجريده من ملابسه وحرقة في اماكن حساسة في جسده بأعقاب السجائر.

## 10 سنوات سجنا لشباب طعن مواطننا في منزله البلفيدير

قضت مؤخرا هيئة الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس ب10 سنوات سجنا في حق شاب من مواليد 2004 اقدم على طعن مواطن في رقبته محاولا ذبحه بموس خلال تواجده في منزله البلفيدير وسلبه هاتفه الجوال وامواله وقد اعترف المتهم بما نسب اليه موضحا انه كانت تجمعه بالمتضرر خلافات قديمة بسبب عقده لعلاقة بشقيقته.

## تجند له 30 امنيا مسلحا: ليلة الاطاحة بأخطر زعيم عصابة في جبل الجلود

تمكن اعوان واطارات منقطة الامن الوطني بجبل الجلود مؤخرا واثر مدامه ليلية تجند لها 30 امنيا مسلحا من محاصرة وايقاف عنصر اجرامي خطير تخصص في الاضرار بملك الغير والبراكاجات والسطو على المؤسسات المالية.

ووفق ملف القضية فان منطلق الأبحاث في القضية كان على إثر تسجيل ومباشرة الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة جبل الجلود عديد الشكايات و القضايا في شأن منحرف خطير مورط في قضايا سرقة و عنف واضرار بأملك الغير ومسك و استهلاك وترويج المخدرات و رشق سيارات أمنية بالحجارة ، كما تبين انه يتزعم عصابة خطيرة تخصصت في السلب والبراكاجات الدموية.

وبالتحري مع المتهم اتضح انه صادر في شأنه 7 مناشير تفتيش في قضايا سطو وتحويل وجهة وعنق شديد. باستشارة النيابة العمومية أذنت بالاحتفاظ به وادراج بقية عناصر الشبكة بالتفتيش .

## وزير سابق يسلم القضاء وثائق في غاية من الخطورة ويطالب بسماع هؤلاء المسؤولين الكبار

مسؤولين كبار. وكشف الوزير للمحكمة انه تم فعلا اقتحام تلك المقرات خلال احداث الثورة ونهب الحواسيب واحيانا حرقها بالكامل لطمس معالم الجرائم التي ارتكبتها المسؤولين الا انه سبقهم واخفى تلك الوثائق وانه سلمها وعدة وثائق وعقود أخرى للقضاء مطالبا بإجراء المكافحات القانونية اللازمة مع كل من له علاقة بالملفات المتعلقة بالأراضي الدولية وخاصة الأثرية ، وانه يطلب سماع شهادة زهير بن عمر المدير العام للاقتناءات بوزارة املاك الدولة زمن توليه العمل بوزارة املاك الدولة والشؤون العقارية ومسؤولين اخرين .

بالصفحة 35 والتي أوضح فيها انه اتصل بكاتب دولة اسبق وطلب منه ان يرسل رئاسة الجمهورية و الاستضاح لديهم حول مأل الملف المتعلق بتلك الأرض . ولاحظ انه خلال الثورة كانت عدة مقرات وادارات جهوية تابعة لوزارة املاك الدولة معرضة لاحراق الرسوم العقارية الام والاصلية وقد قام بجميع الأعمال اللازمة لحمايتها وحفظها واتصل بكل بالمديرين الجهويين وطلب منهم اخفاءها واخفاء ذاكرة الحواسيب ( disk dur ) مما أدى الى بقاء تلك الثروة الهامة وتأمينها من النهب والحرق والاتلاف موضحا انه تولى بدوره اخفاء جميع الوثائق الهامة بوزارة املاك الدولة والشؤون العقارية التي تدين عدة

افاد وزير املاك الدولة والشؤون العقارية الأسبق خلال سماعه مؤخرا امام انظار هيئة الدائرة الجنائية المختصة في النظر في قضايا العدالة الانتقالية بالمحكمة الابتدائية بتونس بخصوص قضية فساد مالي واهدار للمال العام ، انه كان مشهودا له بالصرامة والجدية طيلة فترة عمله على رأس وزارة املاك الدولة ، وانه لم يتعرض لأي ضغوطات ولم يكن على علم بتلك التجاوزات المتعلقة بتمكين زوجة بن علي ليلي الطرابلسي من قطعة أرض بمنطقة "المعلقة" بقرطاج وعدة عقارات وراضي على ملك الدولة. متمسكا بما جاء على لسانه وما حرر عليه لدى اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق حول الفساد والرشوة وما ورد في لائحة الاتهام

في قضية فساد ونهب للمال العام من الحجم الثقيل

## محافظ أسبق للبنك المركزي امام القضاء



نظرت مؤخرا هيئة الدائرة الجنائية المختصة في النظر في قضايا العدالة الانتقالية بالمحكمة الابتدائية بتونس، في الملف عدد 35 المتعلق بالفساد بالقطاع البنكي ونهب المال العام الذي شملت الأبحاث فيها عدة رؤساء مديرين عامين سابقين للبنوك واصهار وافراد من عائلة الرئيس الراحل بن علي وارملته ليلي الطرابلسي والمدير العام للبنك التونسي الأسبق ورجال اعمال مقربين بن علي ... وقد تم اتهام المنسوب إليهم الانتهاك بتكوين لوبي فساد مالي كان يتزعمه بن علي واصهاره الذين اسندت لهم عدة بنوك تابعة للدولة قروضا دون ضمانات كما بيضت لهم تلك البنوك الاموال ومولوا لهم مشاريع وهمية وحولوا لهم أموالا ضخمة جداً حيث تم تمكين كل بلحسن الطرابلسي وعماد الطرابلسي، ورجال الأعمال من أموال ضخمة وتحصل عماد الطرابلسي على أموال من بنوك تابعة للدولة دون ضمانات وقد اسس بها شركات ونزل، كما تم اسناد أموال ضخمة لرجل الأعمال خالد القبلي دون ضمانات وفق ما ورد في لائحة الاتهام إضافة لتمويل شركات مروان مبروك وجليلة الطرابلسي وسليم زروق وفوزي بن علي الذي بلغت ديونه 5 مليارات لفائدة بنك الإسكان، كما تبين انه تم اسناد أموالا ضخمة ايضا لكل من اكرم بوعويينة وسفيان ونجاة بن علي ومنصف ونفيسة الطرابلسي دون ضمانات لإنشاء مشاريع لفائدتهم باستغلال أموال الدولة. ووجهت للمتهمين تهم التحيل والتدليس و خرق احكام القانون عدد 90، وخرق احكام منشور البنك المركزي... وقد طلب محافظ البنك المركزي الأسبق التأخير لاستنطاقه فقررت المحكمة تأجيل القضية وتحديد موعد لاحق لمحاكمته .

## منفذ عمليات السلب بالبلفيدير والمسلك الصحي بالمنزله في قبضة الامن

أوقف مؤخرا اعوان مصلحة شرطة النجدة من محاصرة وايقاف عنصر اجرامي خطير جدا تخصص القيام ببراكاجات دموية بحديقة البلفيدير والمسلك الصحي بالمنزله الأول باستعمال سيف كبير الحجم. واعترف المتهم أنه كان يعترض ضحاياه ثم يهددهم بطعنهم ثم يفتك منهم اموالهم وهواتفهم الجواله. وكشفت الأبحاث معه انه تضرر منه عون امن وخطيبته حيث اعترض سييلهما وحاول سلبهما. وباستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس اذنت بالاحتفاظ به وتحرير محضر بحث في الغرض لإحالاته على القضاء.



## قريباً: هند صبري و ظافر العابدين في "البحث عن علا 2" على نتفليكس



لرواية الأديب الكبير إحسان عبد القدوس، والتي تم تقديمها في فيلم سينمائي عام 1972.

فيلم "أنف وثلاث عيون" رؤية درامية وسيناريو وحوار وائل حمدي وإخراج أمير رمسيس، ومن المقرر طرحه بدور العرض خلال الشهر القليلة المقبلة من 2023.

الفيلم من بطولة النجوم ظافر العابدين وصبا مبارك وسلمى أبو ضيف، بالإضافة إلى عدد من النجوم مثل جيهان الشماشرجي، صدقي صخر، سلوى محمد علي، نبيل ماهر، نور محمود، الطفل سليم مصطفى، و ظهور خاص للنجمة دينا الشربيني كضييفة شرف الفيلم.

و تدور الأحداث حول د. هاشم جراح التجميل، ذائع الصيت، والذي انتصفت أربعينيات عمره دون القدرة على الالتزام بعلاقة عاطفية لمدة طويلة. على مر السنوات اقترب جداً من فتاتين، لكنه وجد ما يكفيه من أسباب للابتعاد عنهما. أما الآن فهو غير قادر على مقاومة الفتاة الثالثة روبا، رغم أنها تصغره بخمسة وعشرين عاماً

التحدي بالنسبة إليها بسبب عملها مع المنصة لأول مرة كمنتجة وليس كممثلة فقط...

ويعد فيلم "فضل ونعمة" آخر أعمال هند صبري السينمائية، حيث ضم عددا كبيرا من النجوم، أبرزهم ماجد الكدواني، محمود حافظ، محمد رضوان، ياسمين العبد، بيومي فؤاد، وعددا آخر من الفنانين، وضم العمل عددا كبيرا من ضيوف الشرف أبرزهم محمد ممدوح وشريف دسوقي.

أما ظافر العابدين، فقد انطلق مؤخراً، في تصوير فيلم "أنف وثلاث عيون"، وهو من إنتاج

Lagoonie Film Production بالتعاون مع Studio Rise.

و الفيلم مع لجنة سينمائية معاصرة

و تدور الأحداث حول د. هاشم جراح التجميل، ذائع الصيت، والذي انتصفت أربعينيات عمره دون القدرة على الالتزام بعلاقة عاطفية لمدة طويلة. على مر السنوات اقترب جداً من فتاتين، لكنه وجد ما يكفيه من أسباب للابتعاد عنهما. أما الآن فهو غير قادر على مقاومة الفتاة الثالثة روبا، رغم أنها تصغره بخمسة وعشرين عاماً

### ريم حمزة

تواصل النجمة هند صبري، تصوير الموسم الثاني من مسلسل "البحث عن علا"، المقرر عرضه خلال الفترة المقبلة على المنصة العالمية "نتفليكس".

ومن المنتظر أن ينتهي صنع المسلسل من تصوير كل مشاهد العمل، خلال أسبوعين.

وتحاول هند صبري، خلال أحداث الموسم الثاني من "البحث عن علا"، مواكبة حياتها بعد انفصالها عن زوجها هشام، واكتشاف نفسها ومحاولتها البحث عن الحب، إلى جانب مراعاة المسؤوليات الموضوعة على عاتقها.

و يعرض مسلسل "البحث عن علا 2" في 6 حلقات مليئة بالأحداث والتغيرات في إطار درامي كوميدي، ويشترك فيه أحمد طارق، محمود الليثي، هاني عادل، سوسن بدر، ندى موسى، إلى جانب مشاركة عدد كبير من ضيوف الشرف، أبرزهم خالد النبوي، فتحي عبدالوهاب، دينا، يسرا، شيرين رضا، وعدد آخر من الفنانين، والمسلسل من إخراج هادي الباجوري.

ويشهد الجزء الثاني من المسلسل انضمام النجم التونسي ظافر العابدين في رابع تعاون فني له مع هند صبري حيث كان أول لقاء فني بينهما في المسلسل التونسي "مكتوب" الذي نتج عنه تعاون جديد في مصر من خلال مسلسل "فرتيغو" والذي سجل من خلاله ظافر العابدين مشاركته الأولى في الدراما المصرية...

أما التعاون المصري الثاني بين النجمين التونسيين، فكان من خلال مسلسل "حلاوة الدنيا" الذي تناولا من خلاله معاناة مرضى السرطان ونجا في تقديم عمل اجتماعي نقل وجع المرضى، بعيداً عن المبالغة في الأداء.

وبعد النجاح الكبير الذي شهده الجزء الأول من مسلسل "البحث عن علا" و نسب المشاهدة الكبيرة التي حققها على منصة "نتفليكس"، اختارت هند صبري التي تتولى تنفيذ إنتاج المسلسل من خلال شركتها "سلام برود"، تجديد التعاون مع مواطنها ظافر العابدين في أحداث الموسم الثاني الذي سيعرض أيضاً على منصة "نتفليكس"...

و كانت هند صبري قد تحدثت سابقاً عن مسلسلها "البحث عن علا" مؤكدة أن العمل كان بمثابة

### مرافئ الابداع

## الابتسامه الأخيرة

امتطى الليل و لاذ بحائط قصير من الجهة الخلفية للمنزل وتسلفه ليجد نفسه في حديقة تفتقد لعناية أهل البيت. كان القمر قد اختار الاختفاء خلف غيمة كثيفة فازدادت الظلمة من حوله عمقا و كأنها تسترته عن الأعين حتى دخل البيت بعد أن عالج إحدى نوافذه بسهولة و يسر ..

داخل المنزل كان الظلام متواطئاً معه و الهدوء أيضا كان سائداً، و كأنه بيت للأشباح..

تلمّس الأرائك ليجد طريقاً بينها فوجدتها مغطاة بملاءات تنبعث منها رائحة الموت و سكونه..فكر في إشعال ضوء هاتفه ثم عدل عن الفكرة وهو يرى في المرآة المقابل بعض الضوء.. اقترب قليلاً فوجد نفسه بين أبواب أربعة، ثلاثة منها مغلقة بينما ينبعث من الغرفة المفتوحة ضوء خافت. بسرعة تطاول بعنقه و جال بعينه فيها: كانت غرفة نوم عادية يتوسطها سرير كبير و مشوش و بجانبه منضدة ليلية ينتصب فوقها فانوس صغير ينبعث منه ذلك الضوء.

" كالعادة ها هو الضوء يشتعل ليلا و نهاراً " .. أمام الفراش كان هناك جهاز تلفاز كبير مغلق و في الجانب الآخر من الغرفة دولايب للملابس و لم يكن هناك بالغرفة غيره. لم يضع وقته و توجه مباشرة إلى الدولايب، و قد كان مفتوحاً. كان يفتح صندوقاً وجده مخفياً بعناية تحت الثياب و يبحث بين أوراقه، عندما غمر الضياء عينيه فجأة و سمع صوتاً هادئاً يقول:

- كنت أعرف أنك ستأتي و ها أنت كما عهدي بك لا تخيب ظني. سقط الصندوق من بين يديه و تناثرت أوراقه على الأرض و بقيت يدها على نفس وضعهما بينما انفتحت عيناه و اشتد اتساعهما وهو ينظر في اتجاه الصوت و قد اهتز له قلبه..

منذ أكثر من شهر لم يزورها و لم يسأل عن أحوالها و تركها للوحدة و الحزن. كل يوم لا يزورها فيه هو يوم ينقص من عمرها، كل يوم لا يأتيها فيه ينقص من إرادتها و عزيمتها إلى أن قررت أن تجعله يعرف أنها ليست في المنزل و أنها سافرت عند أختها في المدينة القريبة لتقضي معها بضعة أيام. عادت إلى الكلام بلهجة يملؤها العتاب:

- تعالي إلى جانبي، اجلس هنا كما عادتك و لا تقل شيئاً . ما يزال واقفاً في اندهاشه المختلط بالخلج والخيبة، لم يتحرك من مكانه بينما عاد بذاكرته إلى آخر لقاء بينهما منذ أكثر من شهر..

- أعطني أوراق ملكية البيت حتى أبيعه وأسدّد ديوني الثقيلة وستنتقلين إلى العيش بمنزلي..

كانت حاسمة فقالت :

- لن أغادر بيتي إلا لأقابل ربي ..

- اذا فلن ترييني بعد الآن ..

وها قد عاد و قد لبس ثياب الغدر و العقوق و ها هي تراه و تملأ عينيهما به بينما لا يجروء هو على النظر إليها و لا حتى على التحرك من مكانه .

لم يعد بإمكانه الاقتراب منها منذ هذه اللحظة. صار غريباً عن تلك الحيوان التي تسلفها والنافذة التي كسرهما والبيت الذي ولجه كسارق. صار غريباً حتى عن هاتين اليدين المكسوتين بالتجاعيد، اللتين تمتدان إليه بحنو رغم فعلته وقسوة قلبه، صار غريباً عن هذا الصوت الذي يترجاه بإلحاح أن يقترب منه وأن يجلس إلى جانبه.

طالت وقفته النادمة الخجلي من فعلتها و بقيت يدا أمه مفتوحتين عالقتين في الهواء..عندما اقترب منها أخيراً والدموع تنهال على خديه، سقطت اليدين سقطتهما الأخيرة بينما ارتسمت ابتسامه مطمئنة على وجهها .. صارت تكبر وتكبر حتى ملأت الكون ...



## من بطولة ريم الرياحي و مهذب الرميلى: فيلم "وحلة" في قاعات السينما انطلاقاً من اليوم



عرض فيلم "وحلة" للمخرج نادر الرحموني يوم أمس الاثنين 11 سبتمبر الجاري، بقاعة الكوليزي بالعاصمة، في عرضه ما قبل الأول لعموم الجمهور والصحفيين، ليتم عرضه، انطلاقاً من اليوم الثلاثاء 12 سبتمبر في القاعات التونسية.

و فيلم "وحلة" يتناول قصة شاب يدعى ياسين ينجح في الحفاظ على واجهته متوازنة نسبياً، رغم أن والده متسلط ووالدته مكتئبة ولكن إعجابه الشديد بزميلته ليلي في الجامعة يؤدي إلى اختلال هذا التوازن الهش.

و تتطور الأحداث بين أب متسلط وأم خائفة وكئيبة، وأخ طائش وعائلة مختلة الموازين، تمكن فيها ياسين رغم كل ذلك من الحفاظ على توازنه، والفضل في ذلك يعود أيضاً إلى زميلته ليلي، الطالبة في كلية الطب، التي دخلت حياته ودفعته إلى طرح أسئلة وجودية عميقة عن ماهية الحب، ودرجة تأثيره على العلاقات الإنسانية.

يذكر أن فيلم "وحلة"، شارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة لأيام قرطاج السينمائية الفارطة في دروتها الـ33.

## الفيلم التونسي المغربي "كواليس" يتحصل على جائزة السينما والفنون بمهرجان فينيسيا السينمائي

Arti Performantive إنه لشرف كبير ونود أن نعرب عن عميق امتناننا. شكراً جزيلاً للفريق المشارك في هذا الفيلم، من منتجين وممثلين وفنيين، على تفانيهم وموهبتهم...".

"يسعدنا أن نعلن أن فيلمنا BACKSTAGE فاز بجائزة "السينما والفنون" في مهرجان البندقية السينمائي الدورة الثمانين. تم منح هذه الجائزة المرموقة لنا من قبل ACCADEMIA ELEONORA DUSE Centro Sperimentale di Cinema e

تحصل الفيلم التونسي المغربي "كواليس" على جائزة السينما والفنون بمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي. الفيلم من تمثيل وإخراج عفاف بن محمود و خليل بن كيران وكتبت عفاف بن محمود على حسابها بموقع "فيسبوك":

## الدكتورة ليلي بالرحومة رئيسة لجنة تحكيم الأفلام الروائية في مهرجان الداخلية السينمائي بسلطنة عمان



دولة منهم 17 فيلماً عمانياً، حيث تشارك إلى جانب سلطنة عُمان كل من: الأردن والإمارات والبحرين والجزائر والسعودية والسودان والصومال والعراق والكويت والمغرب واليمن وإيران وتونس وسوريا وفلسطين ولبنان. ويبلغ عدد الأفلام المشاركة في مسابقة الأفلام الروائية 90 فيلماً، وفي مسابقة الأفلام الوثائقية 42 فيلماً، وفي التحريك 14 فيلماً.

ترأس الدكتورة ليلي بالرحومة لجنة تحكيم الأفلام الروائية بمهرجان الداخلية السينمائي في دورته الثانية، الذي تنظمه الجمعية العمومية للسينما من 12 إلى 15 من سبتمبر الحالي، وتحضره ولاية الحمراء بسلطنة عُمان... وقد تلقى مهرجان الداخلية السينمائي الدولي في دورته الثانية حوالي 146 من الأفلام السينمائية المحلية والدولية من 21

## فيلم "البطة الصفراء" في قاعات السينما التونسية

انطلقت قاعات السينما التونسية في عرض الفيلم المصري الجديد "البطة الصفراء" الذي يحقق نجاحاً كبيراً في عروضه الأولى. والعمل يدور في إطار اجتماعي كوميدي، حول الأستاذ الجامعي أحمد و فيق، الذي يلعب دوره محمد عبد الرحمن ويحضر لرسالة الدكتوراه، وتضطره الظروف للتورط في العديد من الأزمات بسبب مقابله لغادة عادل التي تلعب دور لصة ضمن الأحداث.

"البطة الصفراء" من بطولة محمد عبد الرحمن، غادة عادل، محمود حافظ، فرح الزاهد، حسن أبو الروس، سامي مغاوري، وعمرو رمزي، و من تأليف محمود عزت وإخراج عصام نصار.



## في المنتدى الصيني العربي لصناعة الرسوم المتحركة مشاركة تونسية مميزة لمركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي

منصف كريمي

سجل مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي الذي تشرف على ادارته العامة الاستاذة سلوى عبد الخالق مشاركته مؤخرًا في فعاليات "المنتدى الصيني العربي لصناعة الرسوم المتحركة سوتشو 2023" حيث كانت المشاركة التونسية من ضمن 9 دول عربية من بينها المملكة العربية السعودية مصر الجزائر والاردن. وكان لتونس بممثليها من التلفزة الوطنية التونسية ومركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي المدرسة العليا للسمعي البصري والسينما بتونس وشركات TANUKI و KEY PRODUCTION ومركز MORBIKET حضور مميز بهذا المنتدى الذي كان على أعلى مستوى بإشراف عديد الأطراف السياسية والحكومية الصينية رفيعة المستوى وبتنظيم من شركة "أوري" المحدودة للرسوم المتحركة بسوتشو وهي أكبر الشركات في هذا المجال في الصين وبحضور شخصيات مرموقة وفاعلة في المجال حيث تم خلال حفل الافتتاح التوقيع على سلسلة من الاتفاقيات التي تغطي مجالات مختلفة مثل الإنتاج المشترك لأفلام الكارتون التلفزيونية وأفلام الرسوم المتحركة والتدريب المشترك للمناهج. واستمرت فعاليات المنتدى ثلاث أيام، وذلك بهدف طرح سبل التعاون بين الدول العربية والصين في مجال صناعة التحريك التي تلقى اليوم رواجاً في العالم ومن جهتها تتوفر بتونس عديد الخبرات ذات الصلة لتكون المشاركة العربية عامة والتونسية خاصة مهمة خاصة وان التنظيم كان من طرف حكومي ممثلاً في وزارة الثقافة والسياحة الصينية ومن طرف الخواص وفي اطار المقاربة التشاركية بين القطاعين العام والخاص فكانت فرصة لتبادل الافكار وربط علاقات تشاركية بين الدول المشاركة في ما يتصل بصناعة التحريك حيث تعتبر تونس رائدة في هذا المجال منذ بعث الشركة التونسية للانتاج والتنمية السينمائية ولكن اليوم تشهد سينما التحريك نقلة نوعية خاصة مع تطور التكنولوجيات الحديثة حيث كانت مشاركة مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي في هذا المنتدى انطلاقاً من دوره اذ يشتغل على تطوير المضامين والصناعات الثقافية الرقمية المبتكرة عن طريق التكنولوجيات الحديثة.

وكانت مخرجات هذا المنتدى مهمة جدا حيث تم امضاء اتفاقية لانتاج مضامين في مجال التحريك مع التلفزة الوطنية التونسية وسيكون المركز شريكا في هذا المجال كما أفضى المنتدى الى عقد تحالف بين المشاركين فيه لانتاجات مستقبلية مشتركة مع الصين ومع الدول العربية في اطار التشبيك الدولي ذي علاقة بالتحريك كما تم الاتفاق على انتاجات مشتركة بين المركز وممثلي تونس في هذا المنتدى والجهات الصينية حيث ستكون هناك زيارات متبادلة قريبا لتحديد التدخلات وضبط آليات التعاون المشترك في مجال الصناعات الرقمية الواعدة بما من شأنه دعم الابتكار لدى الناشئة والشركات الخاصة والخبرات التونسية من الباحثين والعاملين والمبتكرين في هذا المجال من خريجي الجامعات التونسية والتي تنتظر في فرص للانتاج الرقمي في هذا المجال.

بعد الزلزال الأعنف في تاريخه والمعادل لـ 25 قنبلة نووية

# المغرب الشقيق يتزرف



**ياسين الصيد**

في تمام الواحدة صباحا بعد منتصف الليل، من يوم 9 سبتمبر 2023، كان الشعب المغربي على موعد مع زلزال هو الأعنف منذ 100 عام، في تاريخ البلاد، بقوة 7 ريختر وعلى عمق 18.5 كيلومترا، ليتابع العالم بحزن عميق أخبار زلزال المغرب حيث خلف وراءه الآلاف الضحايا بين موتى ومفقودين و جرحى بعضهم في حالة خطيرة، ضافة الى مئات الآلاف من المشردين خارج منازلهم المهدامة أو المعرضة للهدم، وما زال الضحايا العالقون تحت الأنقاض يواجهون مصيرا صعبا

المثير للقلق هو أن العديد من ضحايا زلزال المغرب يتواجدون في قرى نائية بجبال الأطلس الكبير، حيث مركز الزلزال ما جعل من الصعب على فرق الإغاثة الوصول اليهم بسرعة وهو ما جعل عديد الجرحى يلفظون انفسهم قبل ان يصلهم المنقذون وهو أيضا ما دفع السكان لاستخدام أي معدات يمكنهم العثور عليها ليجهدوا وهم يكافحون من أجل الوصول إلى الضحايا تحت الأنقاض، في ظل صعوبة البيئة التي يعيشون فيها هناك..

الوضع في المغرب مأساوي وخطير، حيث لا تستطيع سيارات الإسعاف الوصول إلى الجرحى بسبب الطرق المسدودة والمغلقة بالانهيارات، وبينما تسارع الجهات المعنية بإزالة الأنقاض، فإن جهود الإنقاذ والإغاثة وسط التضاريس الجبلية وخطر الانهيارات الأرضية والمسافات الكبيرة، ووجود تبعات للزلزال من هزات ارتدادية، تتزايد بقوة.

هز الزلزال، الذي شعر به سكان مناطق بعيدة مثل الجزائر والبرتغال، مدينة مراكش التاريخية، وهي أقرب مدينة رئيسية إلى مركز الزلزال. وللأسف، بجانب العدد الكبير والمتزايد، المحزن، للضحايا، فقد انهارت أيضا بعض المباني المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي. وتركت الهزات الارتدادية الأسر في حالة رعب سائدة، بينما يسعون بشتى الطرق



للعثور على مأوى آمن لهم ولذويهم، مع اضطراب الناجين المنهكين إلى النوم في الشوارع.

وأشار خبراء مختصون في علوم الزلازل والكوارث الطبيعية إن قوة الزلزال الذي ضرب المغرب تعادل 25 قنبلة نووية، من ناحية كمية التفجير التي تسببها هذه القنابل، وأوضحوا أن زلزالا بقوة 7 درجات على مقياس ريختر قوي جدا، وقادر على إنتاج تسارع أرضي في بؤرة الزلزال يتراوح ما بين 200 إلى 300 سنتيمتر مربع في الثانية، وهو قادر على تدمير المنشآت، خاصة تلك التي لم تصمم بشكل مقاوم للزلازل، ولم تكن أساسياتها مدروسة بشكل جيد من الناحية الجيولوجية والطبوغرافية.

وفيما يتعلق بامتداد تأثير زلزال المغرب على الدول المحيطة، استبعد الخبراء أن يكون له أي آثار تحفيزية للفوارق النشطة في المنطقة المحيطة، خاصة في دول شمال أفريقيا أو منطقة



طارق. وفي عام 1079 ضرب زلزالان قويان البلاد مما أسفر عن سقوط مئات الضحايا ووقوع أضرار مادية كبيرة. ودمر زلزال قوي عام 1624 مناطق واسعة من مدن تازة وفاس ومكناس شمال البلاد. وفي عام 1660 ضرب زلزال عنيف مدينة مليية مما أدى إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة. وفي أعوام 1910 و1927 و1994 و2004 تعرضت منطقة الحسيمة لزلزال خلفت خسائر مادية وبشرية كبيرة. أما في عام 1960 فـضرب زلزال يُعد الأعنف في تاريخ البلاد مدينة أغادير مما أسفر عن سقوط نحو ثلث سكان المدينة ضحايا فضلا عن تشريد عشرات الآلاف ووقوع خسائر مادية جسيمة. وتأثر المغرب عام 1969 بزلزال قوي ضرب البرتغال، مما أسفر عن مقتل 10 أشخاص وإصابة 200 آخرين.

حركة في هذا الفالق بمقدار واحد ملم كل عام، وقد تسبب تراكم ذلك على مدار أعوام كثيرة في وقوع زلزال اليوم. وتابع أنه يتوقع ارتفاع أعداد الضحايا، ولكن الأرقام النهائية لا يمكن تقديرها قبل أسبوع أو 10 أيام، على أقل تقدير. وأكد شوراق على أن "هناك أربعة عوامل زادت من قوة الزلزال، بداية من ارتفاع شدته على مقياس ريختر، والتي تقترب من قوة قنبلة هيروشيما"، وفق قوله، مضيفاً أن "عمق بؤرة الزلزال القريبة من سطح الأرض ساهمت في أن يكون التأثير أقوى، كما أن التوقيت الليلي لوقوع الزلزال زاد من تأثيره، وأخيراً نوعية المباني التي تفتقر إلى الكود الزلزالي المنظم لها في عمليات البناء". وقد شهد المغرب عبر تاريخه عديد الزلازل المدمرة ففي عام 818 ضرب زلزال عنيف المنطقة المحيطة بجبل

المغرب. ولكن هناك الأطلس الكبير، وهي سلسلة جبال عالية إلى حد ما، مما يعني أن التشوه (التغيير) لا يزال يحدث حتى اليوم. إذ إن هذا النوع من الزلازل هو الذي أدى إلى صعود جبال الأطلس الكبير".

من جانبه، قال الدكتور ميمون شوراق، أستاذ الزلازل بجامعة محمد الأول بالمغرب، نائب رئيس المفوضية الأفريقية للزلزال، إن "المنطقة التي حدث بها الزلزال تقع على الصفيحة القارية التكتونية التي تغطي قارة أفريقيا، وهذا النشاط الزلزالي حدث نتيجة تحرك تلك الصفيحة أسفل الصفيحة القارية التكتونية التي تغطي قارة أوروبا"، مشدداً على أنه منذ عام 1900 وحتى يومنا هذا، لم تعرف هذه المنطقة زلزالاً بهذه القوة. وأوضح أنه وفقاً لقياسات حديثة على نظام «جي بي إس» فإن هناك

تركيا مثلاً، حيث إن العامل الجغرافي يلعب دوراً في تركيا هناك صفيحة بحرية وقارية تلتقيان بالمنطقة؛ ما يجعل الزلازل بتركيا وإيران وشمال سوريا عنيفة. وأضاف الباحث، إن الخطر يرتفع حينما تكون هناك بنايات هشة؛ فيما يخف في المناطق التي تعتمد بناء مضادا للزلازل كما هو الشأن بالنسبة لليابان.

ومن جانبه، أكد ناصر جبور مدير المعهد الوطني للجيوفيزياء في المغرب، أن زلزال الحوز كان الأشد قوة منذ فترة طويلة، مشيراً إلى أن أقوى الهزات الارتدادية وصلت إلى 5.9 على مقياس ريختر. وقال إن وقوع الزلزال لم يكن مفاجئاً من حيث البؤرة، لافتاً إلى أن قوة الزلزال كانت مفاجئة مقارنة مع زلازل تاريخية أخرى. كما قال إن قوة الزلزال بلغ درجة لم تكن في الحسبان حتى لمن درس الجيولوجيا وعلم الزلازل، مشيراً إلى أن قوته يمكن تفسيرها إلى أنه جاء متأخراً لسنوات بالنسبة للدورة الزلزالية القديمة. وفيما يتعلق بالهزات الارتدادية، أوضح أن بعد الزلزال الرئيسي كانت الهزات الارتدادية متسلسلة ومستمرة بشكل كبير، وقوتها كانت عالية حيث تم تسجيل هزة ارتدادية بقوة 5.9 على مقياس ريختر في إقليم الحوز الاحد الماضي.

ومن جانبه، أضاف وزير العدل المغربي، عبد اللطيف وهبي، أن عدداً من الأحياء القديمة وبعضها تاريخي في مدينة تارودانت تضررت بشكل كبير، وهناك مدن اختفت نهائياً. وأشار وهبي إلى أن السلطات تعمل على إيواء السكان غير القادرين على العودة لمنازلهم في المناطق المتضررة، وتسعى للتغلب على انقطاع طرق في محيط "تارودانت" وتوفير الخدمات الأساسية.

وقال الأستاذ الباحث في جامعة مونيليه والمتخصص في التكتونيات النشطة فيليب فيرنان، إن المغرب من البلدان المعرضة لخطر الزلازل بشكل مستمر، موضحاً أن عنف الهزات التي شهدتها ليلة السبت الماضي يعود إلى اقتراب الزلزال من السطح، ما جعل التصدع أكبر. مضيفاً "يعد المغرب من البلدان التي لا نتساءل فيها هل ستحدث زلازل، بل متى ستحدث. وكان زلزال أغادير (5,7 درجات في العام 1960) قد دمر المدينة بأكملها وتسبب في مقتل حوالي 15 ألف شخص، كذلك كان هناك زلزال الحسيمة (6,4 درجات في العام 2004) الذي وقع في منطقة أقرب إلى البحر الأبيض المتوسط". وقال "حالياً، لا يقع مركز الزلزال في المنطقة الأكثر نشاطاً في

الشرق الأوسط، بحيث يحفز أو يؤدي إلى حدوث زلازل مدمرة مشابهة في المنطقة. وأوضح أن مقياس ريختر هو مقياس ومعادلة رياضية تم تصميمها وتطويرها بعد وضعها، حيث تبدأ من درجة بقوة 1، وهي ضعيفة جداً ولا يمكن للبشر الشعور بها، فقط الأجهزة، وتنتهي عند 9 درجات، وهي قوة كبيرة وهائلة لكنها نادرة الحدوث.

وأكدوا أنه من الصعوبة التنبؤ بمثل هذه الزلازل قبل وقوعها، حيث إن هناك الكثير من الأسباب التي تجعل العلماء غير قادرين على معرفة موعد حدوثها، حيث لا يوجد الكثير من المقدمات لحدوثه، لكن في بعض الأحيان وهي قليلة قد يسبق الزلازل ازدياد في النشاط، وتحدث زلازل صغيرة بقوة قليلة بحدود 3 درجات أو 4، قبل الزلزال الرئيسي.

وقد تكون هناك بعض التغيرات في المجال المغناطيسي ببؤرة الزلزال والمجال الكهربائي وغيره من الطبقات الأرضية، وهي ليست دائمة، وبالتالي لا يستطيع العلماء الاعتماد عليها لمحاولة التنبؤ بالزلازل، مشيرين إلى عدم وجود أشياء ثابتة كمتغيرات فيزيائية بباطن الأرض يستطيع العلماء اعتمادها للتنبؤ بالزلازل بالدقة المطلوبة.

ورغم الخسائر الموجهة التي لحقت بالمغرب، إلا أن باحثين مغاربة أكدوا أن المتوقع كان أسوأ كثيراً لولا جبال الأطلس، وفي تفسير ذلك يقول باحث في الجيولوجيا المغربية، كمال أغرود، إن موقع بؤرة الزلزال وسط جبال الأطلس، موضحاً أن الموجات الزلزالية كانت شديدة لكن سلسلة الجبال حصرت الموجات وحدت من قوتها فأنقذت المغرب، حيث إن الموجات التي وصلت إلى مراکش كانت أخف مقارنة مع ما كان يمكن أن يحدث. وأشار إلى أنه من المحتمل أن تكون هناك هزات ارتدادية أقل عنفاً، وقد أعلنت هيئة المسح الجيولوجي التابعة لوزارة الداخلية الأمريكية يوم الاحد الماضي عن هزة بلغت شدتها 4.9 درجات. وأوضح أن المناطق المعروفة بنشاطها الزلزالي بالمغرب هي الحسيمة وأكادير ومنطقة الحوز بشكل أقل.

فيما أضاف موسى كرزازي، باحث مغربي في الجغرافيا، أن هذا الزلزال يذكر بالذي وقع بأغادير في الستينات والذي خلف خسائر كبيرة، مبرزاً أن قوة الزلزال كانت بعمق 10 كيلومترات تحت الأرض.

وعلى الرغم من خطورته، إلا إنه لم يصل إلى مستوى الأضرار التي خلفتها بعض الزلازل التي وقعت مؤخراً، في

# بمحايرته للإسلام ماكرون يغرق فرنسا في التطرف



للإسلام والمسلمين ليست وليدة اللحظة، بل هي منذ مدة تعلن عداؤها للإسلام". وأضاف "نلاحظ عندما يأتي ماكرون إلى لبنان نجد أن زيارته تأتي لدعم الأقليات وإضعاف السنة، وبالتالي هناك حقد قديم من السياسة الفرنسية على الإسلام". وأشار إلى أنه قبل العام 2011، كان هناك إحصاء فرنسي يتحدث عن الخوف من أسلمة أوروبا، وفي 2023 كان هناك إحصاء آخر يشير إلى أن 20% من الشعب الفرنسي يريد أن يعتنق الإسلام، ومن هذا المنطلق خلقوا داعش الإرهابي هم والمخابرات الدولية، لتشيويه الإسلام وبهدف المحافظة على المجتمع الفرنسي، ولتخويف المجتمع الفرنسي من الإسلام". وختم قائلاً "نأمل في قادمات الأيام أن يتغير هؤلاء السياسيين الفاسدين، وأن ينظروا للشخص على أنه إنسان وأن كل إنسان يمارس فناعاته وواقعه بحرية، دون اللجوء إلى التعامل بحقد وطائفية مع الإنسان".

## حرب ضد المسلمين

ورداً على معاداة فرنسا للإسلام والمسلمين، قالت الهيئة العالمية لأنصار النبي صلى الله عليه وسلم في بيان على حسابها في منصة "أكس": "حقيقة واضحة تثبتتها الأيام، وهي أن فرنسا تُعادي الإسلام دون مواربة، ففرنسا هي من أساءت للنبي الكريم على لسان رئيسها المأزوم ماكرون، وفرنسا هي من تحارب الحجاب، وفرنسا هي من تهدد الطلاب المسلمين بالفصل لأنهم يصلون، وفرنسا هي من تطرد مسلماً رفع شعار (الله عظيم)". وأضاف أن "على فرنسا أن تعلم أن الله العظيم لها بالمرصاد وأن جرائمها لم تغب عن عقول المسلمين، كما ينبغي على المسلمين التصعيد المستمر ضدها من خلال المقاطعة الاقتصادية، وبالضغط الدبلوماسي لقطع العلاقات معها، وبكل سبيل يمكن به الرد على جرائمها المستمرة منذ عقود طويلة". يذكر أنه في أفريل الماضي، استنكر كثيرون إعلان الاتحاد الفرنسي لكرة القدم عدم السماح بفترات راحة خلال المباريات المسائية، لتمكين اللاعبين المسلمين من الإفطار خلال شهر رمضان، واصفين هذا القرار بـ"الغريب". ومطلع العام الجاري، هاجم ناشطون من اليمين المتطرف في فرنسا، هيئة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية، وذلك بسبب فتاة محجبة، حيث جاء ذلك على خلفية نشر هيئة الاتحاد الأوروبي إعلاناً يظهر فيه عدد من النساء بينهن فتاة محجبة.

الأزمة وتصعيدها، وتصويرها على أنها معركة، وأنها مسألة تهدد فرنسا، ويصور ذلك للشعب الفرنسي"، حسب تعبيره. واحتتم إبراهيم حديثه أن "الإسلام لا يضره مكائد ماكرون، ولا ينال منه مؤامرات وأفعال الإدارة الفرنسية، ولن تترك الجالية المسلمة في فرنسا دينها ولن تتخلى عن عقيدتها بسبب أفعال ماكرون وحكومته، بل بالعكس سيزيد المسلمين تمسكا بدينهم وعقيدتهم".  
تجدر الإشارة إلى أن ماكرون قال في وقت سابق إن "الإسلام يعيش اليوم أزمة في كل مكان بالعالم"، وأن على باريس التصدي لما وصفها بـ"الانعزالية الإسلامية الساعية إلى إقامة نظام مواز وإنكار الجمهورية الفرنسية". وعلى الفور ردّت تركيا وعلى المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن (حينها)، أن "زعم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الإسلام يعيش أزمة"، تعبير استفزازي يغذي العداوة ويؤلب على الإسلام. وأوضح قالن أن "محاولة فرنسا جعل الإسلام والمسلمين كبش فداء لأخطائها ومغامراتها خسوف للعقل".

## انتشار الإسلام

وفي سياق متصل وبالتزامن مع مزاعم ماكرون وادعاءاته، فإن الأنباء الواردة من فرنسا، بحسب مراقبين، تفيد بأنه ورغم معاداة ماكرون للإسلام والمسلمين، فإننا نجد أن "الإسلام ينتشر في فرنسا بشكل لم تشهده من قبل". الحقوق اللبناني فواز صبلوح قال إن "معاداة فرنسا

والعنصرية".

وفي هذا الصدد، أرجع الكاتب الصحفي مصطفى إبراهيم رئيس تحرير موقع 180 ترك، معاداة فرنسا للإسلام إلى "عنصرية ماكرون وإدارته ومتاجرته هو وحكومته بورقة رهاب الإسلام في العملية الانتخابية، وتنمية النعرات الطائفية، والنزعة العنصرية في العملية الانتخابية، والتلويح بورقة الإرهاب والخلط بينه وبين الإسلام". وأضاف إبراهيم في تصريح لـ"وكالة أنباء تركيا"، أن "ماكرون يستخدم سلاح التضليل لتخويف الشعب الفرنسي من الإسلام، ويكذب ويلفق التهم هو وإدارته للإسلام والمسلمين، ولا يتوقفون عن الكذب والتدليس والافتراء على الإسلام وأهله، وينجحون بذلك في تخويف الشعب الفرنسي من الإسلام الذي يصنعون منه عدواً، ويستغلون جهل الكثيرين من الشعب الفرنسي بسماحة الإسلام وحقيقة الدين الخاتم لصنع فزاعة باسم الإسلام". وتابع أن "ماكرون في مأزق بسبب فشل سياساته وتزايد المعارضة لحكمه، وتراجع الوضع الاقتصادي لمعظم الشعب الفرنسي"، مستنداً بمظاهرات السترات الصفراء؟ ولذلك فماكرون يهرب من كل هذا بصنع عداوة مع الإسلام لكي يقنع الشعب الفرنسي بوجود خطر محقق يهدد وجوده، ويزعم أن هذا الخطر هو الإسلام".  
وضرب إبراهيم المثل بـ"قيام إدارة ماكرون بافتعال المشاكل مع المسلمين مرة مع التضييق على المساجد ومرة مع الحجاب ومرة مع العبادة، وفي كل مرة تقوم إدارة ماكرون بافتعال

للتمكن من الدخول للمدرسة، في حين رفضت 67 منهن التخلي عنها وعدن إلى بيوتهن دون دراسة.

## انتهاكات متواصلة

وتتعالى أصوات المراقبين والمهتمين بالشأن الدولي الراضين للتجاوزات والانتهاكات ضد الإسلام والمسلمين، تأكيدا أن فرنسا هي من أكثر دول العالم التي تتمتع بـ"تاريخ قذر في العنصرية ومعاداة الإسلام".  
كما تؤكد تلك الأصوات أن "فرنسا ومنذ عهد الحروب الصليبية، وهي رأس حربة في معاداة الإسلام والمسلمين". يأتي ذلك بالتزامن مع إصرار فرنسا بزعامة رئيسها إيمانويل ماكرون، على محاربة الإسلام والذي يعتبر من أبرز همومها ومشاغليها، في وقت تغرق فيه البلاد في أزمات لا نهاية لها وعلى رأسها الأزمات الاقتصادية.  
وبين فترة وأخرى تبرز ممارسات الحكومة الفرنسية بضوء أخضر من ماكرون، والتي تتمثل في التضييق على المساجد وأئمة المساجد تارة، والتضييق على الحجاب تارة أخرى، وليس انتهاء بمنع الطالبات في المدارس من ارتداء "العباءة"، حسب تقارير متطابقة. وأثار التضييق الأخير ومنع الطالبات المسلمات من ارتداء العباءة سخط الكثيرين وخصوصاً من رواد منصات التواصل الاجتماعي، الذين عبّروا عن ذلك قائلين "فرنسا الجمهورية المارقة المستبدة المتعطرسة، يزعجها الحجاب والجلباب، تحارب مظاهر الفطرة والإسلام وتقمع الحقوق الحريات وتضيّق على الناس وتمارس التمييز

## محمد بن محمود

في الوقت الذي نددت فيه شريحة كبيرة من المسلمين بقرار فرنسا حظر ارتداء العباءة في المدارس، الذي رفضه أيضا عدد من يساريي فرنسا؛ أمر إيمانويل ماكرون، الرئيس الفرنسي، على الدفاع عن قرار الحكومة هذا بحجة أنه "يهدف إلى الدفاع عن العلمانية ومبادئ الجمهورية".

وبينما قال، في حديثه لمدون الفيديو الفرنسي هوغو ترافرز، إن "قرار الحكومة ليس وصمة على أحد" عاد ماكرون ليشرح إلى "الهجمات الإرهابية التي شهدتها البلاد، ولا سيما مقتل المعلم، صامويل باتي، ذبحا بيد جهادي قرب مدرسته"، على حد وصفه. واستدرك ماكرون حديثه بأنه "لا يقارن بين أعمال الإرهاب والزي الذي ترتديه بعض الفتيات المسلمات"، قائلاً: "أنا فقط أقول إن مسألة العلمانية في مدرستنا هي مسألة جوهرية". وبدوره، صرّح غابرييل أثال، وزير التعليم الفرنسي، لإذاعة مونتي كارلو الدولية، "لا أريد التعرف على ديانة الطالبات في المدارس من خلال النظر إلى ملابسهن"، ما قد يشير إلى أن القرار يحمل في طياته تطرفاً ضمناً ضد المسلمين. ورفضاً لهذا القرار وصلت 298 طالبة إلى المدارس في مختلف مناطق البلاد مرتديات العباءة، حسب الأرقام التي كشفها الوزير لـ"مونتي كارلو، فاضطرت معظمهن إلى خلع العباءة

## غرائب الحيوانات الذباب

تملك الذبابة 5 عيون؛ عينين كبيرتين يُمكن رؤيتهما ويُطلق عليهما اسم "العيون المركبة"، و3 عيون أخرى بسيطة التركيب موجودة في الجزء العلوي من الرأس وهي مخصصة لرصد الحركات وتُعتبر الذبابة المنزلية من أكثر أنواع الذباب شيوعاً، وتُمثل 90% من أنواع الذباب الذي يعيش في المنازل، ومن خصائص عيون الذبابة سرعة الاستجابة البصرية حيث كشفت دراسة أن سرعة الاستجابة البصرية ناتجة عن انقباض المستقبلات الضوئية الموجودة في شبكية العين كاستجابة للضوء، وتُولد هذه الحركة الميكانيكية استجابات كهربائية تنتقل بسرعة أكبر بكثير من النواقل الكيميائية الموجودة في عيون الإنسان، وأجابت نتائج هذه الدراسة على مسألة إدراك الضوء عند الذبابة، وكذلك أوجدت مفهوماً جديداً في الإشارات التي تتم بين الخلايا وتمتلك الذبابة القدرة على معالجة الإشارات البصرية حتى مع حركتها السريعة، كما باستطاعتها الرؤية من الخلف فامتلاكها للعيون المركبة يُعطيها القدرة على رؤية المحيط بزاوية 360 درجة، وخلافاً لعيون البشر المتحركة فإن عيون الذبابة ثابتة لا تتحرك، كما أن الذبابة قادرة على الرؤية في جميع الاتجاهات مما يسمح بالحركة أثناء تحديد مكان الخطر.



لها

## جديد السيارات هيونداي أزيرا 2024 الفخامة والقوة والامان

تتمتع سيارة هيونداي أزيرا 2024 بخصائص تقنية مذهلة في الهيكل الخارجي من أبرز التقنيات المتطورة في السيارة هو نظام المساعدة في الركن الذكي والذي يساعد في ركن السيارة بالأماكن الضيقة وكذلك الخروج منها عن بعد من خلال الريموت فقط وبدون ان تكون متواجد داخل السيارة حيث يعتمد هذا النظام على كاميرات محيطية بالإضافة الى الحساسات والرادار ايضا. كما تتميز السيارة بصمامات مصابيح أمامية عصرية، حيث توفر إضاءة قوية وواضحة للطريق أثناء القيادة في الظروف المنخفضة الإضاءة. كما

تمتلك السيارة صمامات أضواء ضباب تعمل على تحسين الرؤية في ظروف الضباب والطقس السيء .. تزيد العجلات ذات قياس 38 صم من جاذبية السيارة وتعزز من الأداء العام للمركبة. في هذه السيارة أكثر من خيار من المحركات حيث القياسي سعة 3.5 لتر بعدد 6 سلندر لينتج عنه قوة 296 حصانا عند 6400 لفة في الدقيقة و عزم الدوران 359 نيوتن متر ع 5000 لفة في الدقيقة مع ناقل الحركة ذو 8 سرعات اوتوماتيكي . والخيار الثاني يأتي سعة 1.6 لتر بعدد 4 سلندر و هو هجين لينتج عنه قوة 178 حصانا عند عدد لفات 5500 لفة في الدقيقة و عزم دوران المحرك 265 نيوتن متر عند عدد لفات 1500 الى 4500 لفة في الدقيقة و ناقل الحركة ذو 6 سرعات اوتوماتيكي . ويستهلك المحرك ذو الستة سلندرات بمتوسط 11.2 كم لكل لتر بنزين بينما المحرك الهجين فهو يستهلك في المتوسط 20.8 كم لكل لتر بنزين. كما تحتوي السيارة على العديد من مواصفات الامان والسلامة حيث بها 9 وسائل هوائية امامية و جانبية و ستائر و ركبة السائق إضافة الى صلابة هيكل السيارة والمساعدة على التنبيه من الاصطدام الامامي ومؤشرات امان أخرى عديدة.



## قصة وعبرة الحساب حسب العتاء

سأل أحد التلاميذ شيخه عن الحساب في الآخرة ،  
فقام الشيخ من مكانه ووزع على طلابه شيئاً من المال ، فأعطى ؛ الأول 100 د والثاني 75 د والثالث 60 د والرابع 50 د والخامس 25 د والسادس 10 د والسابع 5 د وأعطى الولد الذي سأله دينارا واحدا .. شعر الولد بالنعاسة واغتم كثيراً لأن شيخه أثر رفاقه عليه. ابتسم الشيخ للولد وقال للجميع : " يجب أن تنفقوا ما أعطيتكم قبل يوم السبت وسيكون اجتماعنا يوم السبت في الفرن المجاور .

في صباح يوم السبت تحلق الطلاب حول الفرن بعد أن أوقده الفران بانتظار وصول الشيخ . أقبل الشيخ مسرعاً وطلب من الطلاب الصعود فوق بيت النار واحداً واحداً ليخبره كل واحد ماذا فعل بالمبلغ الذي أعطاه إياه. صعد صاحب المئة دينار إلى سطح بيت النار وبالكاد استطاع الوقوف وأخذ يرفع رجلاً وينزل أخرى من شدة حرارة الأرض تحته ، وقال : " اشترت بخمسة دينارات سكر وبعشيرة دينارات شاي وبعشيرة وبعشرين د عنب وبخمسة عشر د خبز ..... وهكذا ، أخذ يسرد ما اشترى بالمال وهو يرفع رجلاً وينزل أخرى ولم ينته إلا بعد أن تورمت قدماه وكاد يلفظ أنفاسه من شدة الحرارة والعطش. صعد الثاني وفعل مثل الأول ، ثم صعد الثالث ثم الرابع وهكذا .... حتى جاء دور الولد الذي أخذ دينارا واحدا فصعد مسرعاً إلى ظهر الفرن وقال: " اشترت ربطة بقدونس بدينار، ونزل من فوق الفرن ووقف أمام الشيخ منتشياً بينما كان الباقي بين جالس ينفخ على قدميه وآخر يبردهما بالماء. توجه الشيخ نحو الولد بجانبه وقال : " يا أولادي هذا مشهد مصغر عن يوم الحساب ، فكل إنسان سيسأل على قدر ما أعطاه الله. سُر الولد الذي سأل الشيخ وعلم أن شيخه لم يكن ليفضل زملائه عليه.

## أغرب الأماكن في العالم وادي الكواكب في ليبيا

يوجد أقصى جنوب غرب ليبيا وهو يقرب من قرية العوينات القريبة من مدينة غات في أقصى الصحراء، عند وادي يعرف باسم "وان تكوفي"، بالمنطقة الممتدة من الحماده وصولاً إلى المرتفعات التي تدعى غات يفصل بينه وبين الحدود الجزائرية اقل من 50 كيلومتر . يعتبر هذا الوادي من اغرب الاماكن في ليبيا و العالم حيث تتسم صخوره بطابع الاجرام السماوية و بالاحص الكواكب ولهذا سمي بـ"وادي الكواكب" .. توجد الصخور فيه باحجام متباينة من الصغيرة جداً و حتى الضخمة جداً التي يصل قطرها الى أكثر من 10 أمتار متراسة بجانب بعضها البعض لمسافة 30 كيلوا متر، عندما تمشي في الوادي تشعر و كأنك في الفضاء او على سطح كوكب اخر، يعتبر من الاماكن الغير معروفة وقليلة الزيارة من قبل السياح بسبب موقعه في أقصى الصحراء والطريق للوصول اليه وعرة جداً.



نادي جبيانة

## عودة ظافر لرئاسة الجمعية والدرابي على رأس الإطار الفني

### جعفر الخماري

على إثر استقالة كافة أعضاء الهيئة المديرية السابقة للنادي الرياضي بجبيانة نهاية شهر أوت الفارط، تم الإعلان عن انعقاد جلسة عامة انتخابية تقدمت خلالها قائمة توافقية برئاسة ظافر ضيف الله تمت تزكيتها من طرف مختلف الأطراف يوم الخميس 7 سبتمبر 2023 ليعود ضيف الله من جديد لرئاسة الجمعية للفترة النيابية القادمة 2023 - 2025 .

وأصبحت الهيئة المديرية لنادي جبيانة تتكون من عليّة عليّة ( كاتب عام ) ووليد بن عمر ( كاتب عام مساعد ) وشكري المحجوبي ( أمين مال ) وعباس الزغيدي ( أمين مال مساعد ) وحسام الدين قضموم ( نائب رئيس ) ومحمد الحاج عمار ( مساعد الرئيس ) وبقية الأعضاء قابيل السحبي وزياد الزناتي ووسام سلامة والمنجي الغالي ولطفي زعتور وصالح الحاج حسين.

وتمّ التعاقد رسميا مع المدرب زياد الدرابي للإشراف على تدريب الفريق بداية من الموسم الكروي الحالي 2023 - 2024 . ويذكر أنّ النادي الرياضي بجبيانة قد ضمن البقاء بصعوبة بالرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة المستوى الأول نهاية الموسم الرياضي المنقضي 2022 - 2023، مازال يعاني من صعوبات مالية وغياب الدعم المادي من مختلف الأطراف رغم عراقته إذ يعود تأسيسه إلى سنة 1961. وسبق له اللعب ضمن بطولة الرابطة المحترفة 2 خلال الموسم الكروي 2018 - 2019، لكنّ خذله الجميع في أكثر من مناسبة وسرعان ما تدرج إلى رابطة الهواة المستوى 1. وتأمل هيئة ظافر ضيف الله أن تتكاتف جهودات الجميع ماديا ومعنويا في الفترة القادمة لإعادة الفريق لسالف إشعاعه وتحقيق عودة سريعة لبطولة الرابطة المحترفة 2 لكرة القدم.



## وزير الشباب والرياضة يدشن أول مركز فيدرالي لرياضة الأشربة

### محمد علي جرادة

والألواح الشراعية. واطلع دقيش على معرض للأشربة، أعد خصيصا لهذه الدورة، عرضت فيه بعض الشركات التونسية المصنعة للأشربة والألواح والزوارق البحرية، كل الأدوات التي تخص ممارسة هذه الرياضة.

اختصاص رياضة الأشربة. وتعتبر هذه التظاهرة الرياضية والشبابية لمسة وفاء لروح البطلة التونسية لمنتخب الأشربة "آية قزقز" و تولى وزير الشباب كمال دقيش تدشين "المركز الفدرالي للأشربة آية قزقز" كما أشرف الوزير على تتويج الفائزين في دورة "كأس تونس للأشربة"، اختصاص الليزر

تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة انتظمت من يوم 8 سبتمبر إلى غاية 10 سبتمبر 2023 بميناء ياسمين الحمامات فعاليات الدورة الأولى لكأس تونس للأشربة دورة "آية قزقز" بمشاركة أكثر من 150 رياضيا ورياضية من كافة الأعمار، ينتمون إلى 18 ناديا،

## أمل ملولش الحاجي يواصل على رأس الهيئة المديرية

### جعفر الخماري

ساسبي وعبد الرزاق حسن ونادر ساسبي ويتكون الإطار الفني من المدربين سمير ساسبي ومراد محمودي وأنيس البعتي ومريم الفرجاني وحمزة الشريف. ويذكر أنّ الأمل الرياضي بملولش يعود تأسيسه إلى سنة 1963 وساهم في تكوين أبناء الجهة على امتداد نصف قرن كما تمكن من بعث فرع لكرة القدم سنة 2012 وتواصل نشاطه ضمن بطولة الرابطة الجهوية لكرة القدم للجنوب بصفاقس إلى سنة 2018 إلا أن عدة صعوبات مالية وتسييرية كانت وراء تجميد نشاطه. هيئة جمال الحاجي ستكون أمام رهان كبير خلال الفترة القادمة من أجل إعادة نشاط كرة القدم إلى جانب مواصلة توفير الظروف المناسبة لفرع كرة اليد الذي يعتبر مدرسة في تكوين اللاعبين الشبان باعتباره أبرز الأندية بولاية المهدية.

عقدت جمعية الأمل الرياضي بملولش نهاية الأسبوع الفارط الجلسة العامة للموسم الرياضي المنقضي 2022 / 2023 بحضور الرؤساء المؤسسين للفريق على غرار سالم زيتون والهادي الفرجاني و رجب الحاجي ... إضافة إلى رؤساء سابقين ومسربين ولاعبين قدامى . وشهدت الجلسة تكوين هيئة مديرة برئاسة جمال الحاجي وانضمام وجوه شابة قادرة على تقديم الإضافة على مستوى التسيير .

وأصبحت الهيئة تتكوّن من سمير ساسبي ( أمين مال ) ووليد الحطاب ( نائب رئيس أول ) ومحسن فقيرة ( نائب رئيس ثان ) وحمزة محجوب ( كاتب عام ) وكارم بن خالد ( رئيس فرع كرة اليد ) وبقية الأعضاء هم منصف الشريف ومحمد حمودة وهشام

